

## من هو الرئيس المحتمل؟

يرى مصدر مطلع أن الأسماء المتداولة في بورصة الانتخابات الرئاسية، خصوصاً لجهة اسمين كبيرين، لن يكون لها حظ في السباق نحو قصر بعبدا، متوقفاً أن ترسو الخيارات الإقليمية والدولية على إحدى الشخصيتين، أحدها طرح اسمها في أكثر من مناسبة رئاسية منذ العام 1992، والثانية شخصية وزارية سابقة.

السنة السابعة - الجمعة - 11 جمادى الآخرة 1435هـ / 11 نيسان 2014 م.  
FRIDAY 11 APRIL - 2014

# النبات

ATHABAT  
www.athabat.net

306

## 5 كيف انتهت مرحلة إسقاط الأسد؟



3

15 «الهولندية» تستعيد فرنسا الاستعمارية المشوهة

8 جوزيف الزايك: هل من اتفاق خفي بين معراب والحريري؟

2 هل يضع «المستقبل» اسم عون في صندوق الرئاسة؟

17 رئاسيات

14 الأقليات الدينية بين الإسلام والتكفيريين

4 كيف أسهم المسلحون في انتصارات الجيش السوري؟



## الافتتاحية

.. اليوم الأول  
من الذكرى الأربعين

في 13 نيسان 2014 يبدأ اليوم الأول من أربعين عاماً تمرّ على ذكرى اندلاع شرارة الحرب الأهلية في لبنان. بعيد ظهر يوم الأحد في 13 نيسان 1975، هزّت لبنان واللبنانيين، وربما العالم، تلك المذبحة التي حلت في بوسطة كانت تمرّ في عين الرمانة، وهي تحمل فلسطينيين عاندين من احتفال. من يومها، انطلقت صيحات «داحس والغبراء».. سمعنا وشاهدنا وعشنا الوجه الدموي لتلك الصيحات والصرخات. بعيد 39 عاماً لا شيء البتة تغير، فالجرح الأهلية - مع الأسف الشديد - بشكليها البارد والساخن ما تزال شبحاً يخيم فوق رؤوس اللبنانيين..

بين 1975 و1989 مرّ انتخاب، انتخابان، ثلاثة انتخابات أو أربعة، وبشكل دقيق خمسة انتخابات رئاسية، ربما كان أسوأها وأحلكها تلك التي جرت تحت إشراف المجنزرات «الإسرائيلية» عام 1982.

بعد هذه السنين، ثمة أسئلة كثيرة حول ماذا جنى اللبنانيون من هذه الحرب التي مرّت في كثير من التجارب والمراحل والفصول؟ كل شيء تغير.. كل شيء تدهور..

ظاهرة واحدة فقط جعلت للبنان مكانة تحت الشمس، بسطوع نجم المقاومة الوطنية والإسلامية اللبنانية منذ العام 1982، والتي ظلت تلاحق العدو وتوجّه له الضربات حتى اندحاره الكبير وغير المسبوق في تاريخ الصراع العربي - «الإسرائيلي» في أيار عام 2000، ثم في الانتصار النوعي والمدّش والعظيم في تموز - آب 2006.. واندثرت مقولة «قوة لبنان في ضعفه» وذهبت إلى «مزابل التاريخ»..

ماذا تغير؟

باستثناء الظاهرة العظيمة والخلاقة للمقاومة، لا شيء البتة. ما يزال شبح الحرب الأهلية يحوم فوق رؤوسنا. نظامنا السياسي إلى مزيد من التخلّف، دُننا أصبح بأرقام فلكية، في ظل الرأسمالية الطفيلية المتوحّشة التي تحكمت بالبلد منذ العام 1992، فراكمت علينا ديوناً تجعلنا من أكثر بلدان العالم قياساً مع المساحة وعدد السكان مديونية. النظام التعليمي أكثر تخلفاً.. ونظامنا الصحي.. يكفي أن نشير إلى أن هناك من يموت على أبواب المستشفيات.. والفقر اتسعت مساحته في البلد الصغير.

كأننا في ظل هذا النظام السياسي المتخلف، قبائل، أو «كونسورتيوم» للقبائل.. لا مفهوم عندنا للدولة، ولا رؤية للدولة.

هذا النظام السياسي الطائفي والمذهبي والرأسمالي الطفيلي جاهل، لا بل شريش تأكد بالبرهان والدليل أنه لا يفعل شيئاً سوى تحويل لبنان واللبنانيين إلى مادة لحروب أهلية باردة وساخنة ومتواصلة.. من أجل بقاء شيوخ القبائل والدم. اللهم احمنا من الشريرين.. أمين.

أحمد شحادة

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.

رئيس التحرير: عبدالله جبري

المدير المسؤول: عدنان الساطي

يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تبصر عن آراء كتابها

## هل يضع «المستقبل» اسم عون في صندوق الرئاسة؟

يريد أن «يبتلع» حزب الكتائب ويحقق شهوة تاريخية للإجهاز والإطباق على هذا الحزب ورئيسه أمين الجميل: منافسه الأساس في العرين المسيحي في الشمال وجبل لبنان.

أراد المرشح سمير جعجع شطب المرشحين اللدودين اللذين يعتبرهما خصمين أساسيين، وهما بطرس حرب وروبير غانم، وهو بذلك يريد أن يقول للجميع: «أنا أو لا أحد».

أما بالنسبة إلى الخصوم، فإن جعجع يهدف إلى اتباع أسلوب دعائي ترويجي، في محاولة لتوفير وزن واعتبار أمام قوة ميشال عون السياسية العابرة للطوائف والدول، وينفس عن عقدة تاريخية اسمها الترشح للرئاسة، وي طرح بازاراً للمقايضة والبيع والشراء من أجل أن يحفظ لنفسه ثمناً إذا فرض عليه التراجع، هذا أولاً.

أما ثانياً فهو يخاطب المجتمع الدولي والدول الإقليمية المعنية برئاسة الجمهورية في لبنان على أنه الشخص الذي لا يمكن تجاوزه باعتباره أحد مرتكزات البحث ترشيحاً لمنصب رئيس الجمهورية، علماً أنه شكّل لصاحب الرهانات السورية الكبرى، أي الرئيس سعد الحريري، إخراجاً وأزمة تدور الآن بين باريس والرياض، لكن زمن المراهنين على تغيير سورية وسقوط الرئيس بشار الأسد قد انتهى، وحل محله الخيبات، ولم يعد بالأساس لأصحاب هذه الرهانات من مكان لترشيحات من هذا النوع، بل الحقيقة أن أي ترشيح مبني على تبدل الوقائع السورية، هو جزء من الخيال.

يبقى أن «تيار المستقبل» الذي راعي وضعية الحكومة الحالية ودخل فيها بعد غياب طويل، أدرك حجم المتغيرات الهائلة والرهانات الفاشلة، متكيفاً مع أي اعتبار جديد وضع على خارطة السياسة وفق معطيات الميدان في سورية ولبنان في ظل لعبة الأمم في ملف الرئاسة، على أن «التيار الأزرق» وإن بدا في وضعية المقاربة الآنية مع التيار البرتقالي (الوطني الحر)، إلا أنه قد لا يضع اسم العماد ميشال عون بالضرورة في صندوق التصويت على الرئاسة، إلا إذا أُجبر على ذلك ودفع دفعاً طبقاً لمجموعة من العوامل والتفاهات التي تجري صياغتها على صعيد الإقليم، خصوصاً بين السعودية وإيران، وبين الولايات المتحدة وكلتا الدولتين المؤثرتين، أما باقي الأطراف، وتحديداً «حزب الله»، فخياره الرئاسي محسوم ومعروف، بينما يستمر وليد جنبلاط بمناجاة خطى الرئيس بري خطوة خطوة.

هي رسالة إلى الحلفاء، وهذا يأخذنا إلى السؤال: إلى ماذا يهدف جعجع بالتوقيت والحسابات؟ خلال قراءة سريعة يمكن التنبّه إلى ما يلي:

إفقال الطريق على أي مرشح مسيحي ماروني من قوى 14 آذار.

تقصد ألا تكون «الديمقراطية» التي طالما تغنّت بها 14 آذار، وسيلة للاختيار.

إحراج الرئيس سعد الحريري؛ صاحب أكبر كتلة نيابية في مجلس النواب، ملمحاً إلى أن الحريري كان رشحه يوماً ما عبر موقع «تويتر»، وفسّرت لاحقاً بأنها زلة لسان ومزاح.

## رسالة جعجع لحلفائه: أنا أو لا أحد.. وللخصوم: افتتاح بازار المقايضة



هل سيزور الرئيس الحريري العماد عون ثانية مهنتاً إياه بالرئاسة؟

## همسات

## ■ سبق سيف العذل

علق قيادي في 14 آذار على أداء رئيس الجمهورية في الأونة الأخيرة قائلاً: «طوال ست سنوات من الحكم كان سليمان يمسك العصا من النصف غالباً، وأحياناً كان يتنقل بين طرفيها، والآن يريد أن يتمظهر أنه معنا.. لقد سبق سيف العذل».

## ■ أمام الأمر الواقع

قال أحد السياسيين المخضرمين إن ترشح رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» سمير جعجع جاء بعد مبادرة طرحها مرجع رئاسي، واقتنع بها جعجع، في محاولة لإغضاب ميشال عون، ووضع الرئيس سعد الحريري أمام الأمر الواقع.

## ■ الأحصنة في الميدان

قال مقرب من جعجع عندما سُئل عن رد فعل الوزير بطرس حرب: «مين قريانو، ومين بيشوفو وقت بتنزل الأحصنة عالميدان؟ نحنا ما سألنا عن الأكبر منو.. أصلاً هوي شو بيشكل اليوم»!

## ■ تفادياً للإحراج

تبين لمصادر مطلعة أن وزيراً مختصاً أوعز إلى قيادة أمنية في قوى الأمن الداخلي قبيل البدء بالمداهمات والتنفيذ الفعلي للخطة الأمنية بالابتعاد عن طرابلس، تفادياً للإحراج.

## ■ «رزق» المنعم لعبه

قرر مدير عام ذاع صيته، ويشغل حالياً ثلاث وظائف خلافاً للقوانين، ويتقاضى في نهاية كل شهر 3 رواتب، ويراسل نفسه بنفسه بين إدارتين، أن تبقى إقامته الدائمة متنقلة بين فنادق فخمة، حيث يتاح له تحصيل نحو ألف وخمسمئة دولار من أموال الإدارات بدل خدمات واجتماعات عمل عن كل يوم وليلة.

## ■ الأوفياء

لاحظ الطرابلسيون احتدام الرسائل بين فريق من «تيار المستقبل» والرئيس نجيب ميقاتي، والتباري بالصاق كل منهما عملية تمويل المعارك بين أبناء المدينة، وقد نقل عن مقرب من ميقاتي قوله: «هم لم يكونوا أوفياء لولي نعمتهم رفيق الحريري، فهل سيكونون أوفياء لمن هم أقل شأنًا»؟

## ■ احتلال المساجد

طلبت شخصية دينية من قيادة الجيش إنهاء حالة شبه الاحتلال التي تخيم على بعض مساجد طرابلس من قبل محسوبين على «تيار المستقبل» وعدة تشكيلات «إسلامية» متشددة مرتبطة ب«جبهة النصرة» وتنظيم القاعدة، مناشدة بإبعاد فرع المعلومات عن هذه المساجد.

## ■ موسم انتخابي

محطة فضائية عربية مقرها في بيروت وقعت اتفاقاً مع الحكومة العراقية لتغطية الانتخابات والترويج لها على مدى ثلاثة أشهر، على أن تعطى لها الأفضلية في إجراء مقابلات والوصول إلى كافة الأماكن الهامة، وقد قدرت تكلفة الاتفاق بعدة ملايين من الدولارات.

## جججج «يستجدي» عدواناً «إسرائيلياً»!



جججج يدرك أنه لا يمكن أن يكون رئيساً أكثرية الثلثين... ولا حتى رئيساً بالنصف زائداً واحداً

«المستقبل» وحلفاؤه قاتل رئيس حكومة لبنان الرئيس رشيد كرامي؟

لا يقتصر «حاجز الدم»

الفاصل بين جججج ومعارضيه على عوائل ضحاياها، بل يشمل مؤسسة الجيش اللبناني، التي

لم ينسَ ضباطها وأفرادها ما تعرّضوا له على أيدي جججج و«قواته»، ومن الواضح أن

ترشحه جزء مكمل للحملة الخارجية الرامية إلى تفتيت

المنطقة العربية، بما فيها لبنان، على أيدي التكفيريين.

هؤلاء يشنون حملة شرسة ضد الدولة والجيش الذي يرون أنه

«جيش صليبي»، ويريدون بناء مشروعهم على حطام

الدولة، وجججج يريد الوصول إلى قصر بعبداء على ذات الحطام

عندما تصطدم رئاسته بالجيش والمقاومة، لأن «رئاسة» جججج

تعني إعلان حرب وتهديد بالقتل ضد كل من يختلف معه.

لكن أحلام جججج ستبقى أحلاماً، وحياة اللبنانيين ستبقى مصانة على أيدي الذين مرغوا أنف «الإسرائيليين» في

وحول الجنوب، وداسوا بأقدامهم المشروع الصهيوني - التكفيري في سورية.

عدنان الساحلي

## جججج مثل التكفيريين.. مشروعهم يتحقق على حطام الدولة

وفي المقابل تتنازل «المعارضة السورية المسلحة» عن هضبة الجولان لمحتليها!

جججج، وحسب أوساط متابعه، يخوض معركته الحقيقية ضد حلفائه في

«14 آذار»: «تيار المستقبل» ومسيحيي هذا التحالف. هؤلاء، حتى الآن، ليسوا في وارد تكرار

ما ارتكبوه بدعمهم القوى التكفيرية التي تدعي الإسلام، وهم اليوم جزء من المشروع

الأميركي المنقلب على هؤلاء التكفيريين، الذين أعلنت راعيهم المملكة السعودية تبرؤهم منهم،

فهل يُعقل أن يكرر «المستقبل» الخطأ ذاته بدعم جججج الإلغائي، أي التكفيري، والذي

اشتهر بقتل كل من يخاصمه أو يخالفه الرأي؟ وهل سيدعم

ليحسم الحرب لصالح «حزب الله» وحلفائه، بما ينفي أسباب استمرار تدخل الحزب؟ كما أنه لم يقل كيف سيدافع عن لبنان إذا غاب سلاح المقاومة!

لكن ما لا يمكن تجاهله أن جججج يقدم تعهدات هي فوق طاقته وطاقته الدولة في

لبنان، والتي عجزت طوال عقود عن الدفاع عن لبنان في

وجه العدوانية «الإسرائيلية»، ولم تقدم على شيء حتى الآن

يغير هذا الواقع، ولولا المقاومة وشهداؤها وسلاحها لكان لبنان مجرد محمية «إسرائيلية».

جججج وحسب التصريحات التي أدلى بها مؤخراً يقول

لأعداء المقاومة، وخصوصاً «إسرائيل»: إذا أوصلتموني

إلى قصر بعبداء سأتولى تحقيق ما عجزتم عنه في عدوان تموز

العام 2006. هو يعرض خدماته على «الإسرائيليين» ووعاتهم

الدوليين، وهو في عرضه هذا لا يختلف عن حلفائه في ما

تسمى «المعارضة السورية المسلحة»، التي قدمت عرضاً مغريباً للعدو «الإسرائيلي» منذ

حوالي شهرين، استجبت فيه الكيان الصهيوني التدخل في

ترشح رئيس «حزب القوات اللبنانية» سمير جججج لمنصب رئاسة الجمهورية. لو جرى ذلك في ظرف عادي لكان الأمر كاريكاتورياً، إذ إن وظيفة حارس بلدي أو «ناطور أحرار» تستلزم أن يبرز المتقدم إليها سجلاً عدلياً، فهذا من الشروط الدنيا للوظيفة الرسمية، فهل يُعقل أن يكون رئيساً للجمهورية شخص يصفه كثيرون بالصوت العالي بأنه «قاتل ومجرم»، في مقدمهم عائلتا الشهيدان رشيد كرامي وطوني فرنجية، وادانته القضاء اللبناني بجرم القتل، وسُجن لأجل ذلك أحد عشر عاماً، وأطلق سراحه بقرار سياسي، وليس قضائياً؟

يُدرِك ججججج أنه يترشح في ظرف غير عادي، كما يعرف أنه لا يمكن أن يكون رئيساً «أكثرية الثلثين»، ولا حتى رئيساً بالنصف زائداً واحداً، حتى لو أخرج قوى 14 آذار ونال تأييدها، ليس فقط لأن حلفاءه لا يملكون هذا العدد، بل لأن «بيضة القبان» المرجحة، أي أصوات كتلة النائب وليد جنبلاط لا يمكن أن تجبر له، لأسباب كثيرة تبدأ بما زرعه جججججج في «حزب الجبل»، ولا تنتهي باستشعار قصر المختارة بتبدل التوازنات الإقليمية وخسارة الرهانات الفاشلة بإسقاط الدولة السورية ورئيسها بشار الأسد.

إذا، يريد سمير جججججج أن يكون رئيس أمر واقع في ظرف غير طبيعي، ولذلك يقدم عرضاً مغريباً للبعض في الداخل والخارج؛ هو تعهد لهؤلاء، إثر إعلان ترشيحه، بأنه إذا انتخب رئيساً «سوف يتولى سحب حزب الله من سورية، ونزع سلاحه»، كما أنه يريد أن يكمل «بشكل أوضح ما بدأه رئيس الجمهورية ميشال سليمان في آخر سبعة أشهر من حكمه»، ويرى أن الرئيس سليمان «تأخر إلى آخر سبعة أشهر، وأنا أريد أن أبدأ فوراً»، معتبراً أنه «يجب على المسؤولين في لبنان أن لا يشرعوا هذا السلاح ويعطوه التبرير بأنه للدفاع عن لبنان».

لم يقل جججججج كيف سيسحب الحزب من سورية، هل يضمن له أن الهجمة الأميركية - الإسرائيلية - التكفيرية الممولة من حلفائه عرب النفط ستنتوقف ضد سورية ومحور المقاومة؟ أم سيتدخل عسكرياً



## كيف أسهم المسلحون في انتصارات الجيش السوري؟

والغرب، وهو ما بدأ يثير ضجة كبرى في هذه الدولة، فبدأت المواقف الرافضة للعدوان الدولي على سورية تتسع في المغرب العربي، وفي كثير من الدول العربية، في وقت أخذت وسائل الإعلام تلقي الضوء عن التورط الغربي، خصوصا الفرنسي والأميركي في العدوان على سورية، وعودة آلاف المسلحين من حيث أتوا، وهو ما أخذ يثير المخاوف الكبيرة.

ومع اتضاح الكذبة الأميركية بشأن السلاح الكيميائي واستعماله في الغوطة، تماما على طريقة كذبة بوش - باول عن سلاح الدمار الشامل في العراق، حيث كشف الصحافي الأميركي المعروف سيمور هيرش أن من استعمل هذا السلاح هم المسلحون أنفسهم، وأن من زودهم به ودرّبهم عليه ونقله هي الحكومة التركية واستخباراتها بالإضافة إلى «C.I.A» بهدف استجلاب العدوان الأميركي والأطلسي ضد بلاد الأمويين، ثمة حقائق وأمر كثيرة أخذت تتكشف، وقد تطال بشظاياها القاتلة رجب طيب أردوغان، وواشنطن وباريس، لكن الأحداث والتفاعلات السورية ستصيب مملكة الرمال السعودية، التي أخذ القلق يتضاعف فيها، وبدأت أصوات في الغرب تسأل حكوماتها عن معنى «الديمقراطية» في السعودية ومشيشات الخليج، في وقت أخذ القلق يتضاعف داخل الأسرة الحاكمة جراء فشل الحرب على سورية، واتضح القدرة الأميركية على التدخل المباشر، حيث لم يعد بإمكان الجيوش الأميركية تكرار تجارب العراق وأفغانستان، علما أن الكثير من الدراسات والمعلومات أخذت تبث في كل مكان عن دور السعودية في تغذية الإرهاب والتطرف من خلال انتشار المدارس والكتليات التي تخرج الآلاف سنويا من المعينين بثقافة التكفير وإباحة استعمال العنف ضد من يخالف الوهابية الرأي والمعتقد.. ما صار يوجب وضع حد لذلك، في الوقت نفسه الذي صارت شيخوخة حكام السعودية تولد الصراعات والأجنحة المتنافسة على الحكم والوراثة في نظام متحجر يعود إلى القرون الوسطى، وهو ما صار هوموما متزايدة أمام حكام الخليج، الذين يرون مجلسهم يتهاوى ويتشقق وأمام حمايتهم في واشنطن، التي أخذت بشكل أو آخر تعيد دراسة حساباتها بشأن حمايتها للإرهاب الذي دعمته منذ عشرات السنين، وكان يرتد عليها في أكثر من مناسبة، مثل 11 أيلول، ومترو الأنفاق في لندن وغيرهما.. وهم الآن بدأوا يتحسسون الخطر، خصوصا أن دمشق بدأت في انتصاراتها الكبرى، ولا بد من عودة ما بقي من إرهابيين، مهما طال السفر.

والغرب، وهو ما بدأ يثير ضجة كبرى في هذه الدولة، فبدأت المواقف الرافضة للعدوان الدولي على سورية تتسع في المغرب العربي، وفي كثير من الدول العربية، في وقت أخذت وسائل الإعلام تلقي الضوء عن التورط الغربي، خصوصا الفرنسي والأميركي في العدوان على سورية، وعودة آلاف المسلحين من حيث أتوا، وهو ما أخذ يثير المخاوف الكبيرة.

أحمد زين الدين



(أ.ف.ب.)

مسلحون أجانب في ريف حلب يستطلعون خريطة المدينة

يدعمها بشكل كبير، وصارت الكثير من البؤر الحاضنة تتخلى عن هذه المهمة. هذه الوقائع عزت رعاة الإرهاب وكشفتهم أمام الرأي العام السوري والعربي والعالم، لا سيما مع اتساع المعلومات والأخبار عن أعداد القتلى والمعتقلين من المسلحين الأجانب، خصوصا من الخليج والمغرب العربي

السوري ملّ من تزعم المسلحين الأجانب وأعمال القتل والتنكيل التي يمارسونها بحقهم وبحق غيرهم من السوريين في أماكن وجودهم، حتى بحق أخصامهم من المجموعات المسلحة الأخرى، ما جعل آلاف المسلحين السوريين يعودون إلى دولتهم الوطنية، وهو ما أسهم في تعرية المجموعات المسلحة ومن

الوقائع التي مرّ بها طوال الفترات الماضية، فهو استفاد من تجربة «حزب الله» في القتال غير الكلاسيكي، ونشط عمل الاستخبارات، واخترق صفوف المجموعات المسلحة، واستفاد من خلافات المجموعات المسلحة وتعدد المعارضات وصراعاتها واقتتالها على الغنائم، بالإضافة إلى أن المسلح

ثمة تغيير كبير ومذهل في التطورات السورية، فالميدان أخذ يشهد تبدلا نوعيا لمصلحة الجيش والقوات المسلحة السورية، فعلى مدى السنوات الثلاث الماضية ونيف، اكتسب هذا الجيش خبرات نوعية مذهلة في تكتيكات الحرب ومناوراتها، خصوصا على مستوى حرب العصابات، بالإضافة إلى تفعيل دور الاستخبارات، التي نجحت في اختراق المجموعات الإرهابية المسلحة، حيث يذهب أحدهم إلى القول إنها تمكنت من أن تحصي أنفاس المجموعات المسلحة، وأن ترصد حركة قيادات المجموعات المسلحة بأدق التفاصيل وتحقق انتصارات كبرى كان آخرها قرية رنكوس في القلمون.

وتجزم المعلومات المتوافرة في هذا المجال أن المعلومات حول المسلحين لم تقتصر على أعداد المسلحين وجنسياتهم، بل كانت ترد تفاصيل عن الخطط والمعارك التي يحضرون لها، وأماكن وجود هذه المجموعات وقياداتها، من «جبهة النصرة» و«داعش» و«الجبهة الإسلامية» و«الجيش الحر»... وبهذا وجه الجيش السوري ضربات قاتلة للمسلحين وقيادتهم في أكثر من مكان وموقع، كما كانت هناك العديد من الكمان المحكمة التي قضت على آلاف المسلحين مع قيادتهم، واعتقال المئات منهم.

وبرأي الخبراء هنا، فإن الجيش السوري استفاد من كل التجارب

## معارضون: زيارته إلى سورية لم تحصل.. والصور أخذت في تركيا الجربا يعزز نفوذه داخل «الائتلاف».. ولجنة سرية لتمديد ولايته خلال أسبوعين

أنقرة - الثبات

ما تزال الصراعات الداخلية سيدة الموقف في «الائتلاف السوري المعارض»، الذي خاض رئيسه أحمد الجربا معركة التجديد عبر عملية تطهير واسعة قام بها لأبرز الرموز المعارضة، أبرزها المعارض ميشال كيلو، الذي دفع ثمن «مزايده» على الجربا، ووقع ضحية التفاهم الانتخابي بين الجربا وجماعة «الإخوان المسلمين» العائدة إلى واجهة المشهد في «الائتلاف».

وفيما ينص النظام الداخلي لـ«الائتلاف» على أن ولاية الرئيس ستة أشهر قابلة للتجديد مرة واحدة، يأمل الجربا بتعديل هذا النظام لضمان ترؤس «الائتلاف» أربع سنوات على الأقل، عبر جعل ولايته سنتين تجدد مرة واحدة، على أن تشمل التعديلات، فلا يغادر موقعه بعد أشهر قليلة كما هو مفترض.

تقول المعلومات إن الجربا نجح في تأليف لجنة لتغيير قوانين «الائتلاف»، سيكون من ضمنها بند يسمح للجربا بالترشح للمرة الثالثة، ويقول معارض سوري إن الأسماء التي شكلت وضع الجربا أسماء

أعضائها بنفسه، ومن بينهم هادي البحرة وهيثم المالح ويحيى مكتبي وجمال الورد ورياض حسن، كلهم بلا استثناء من أنصار الجربا.

ويبقى تشكيل اللجنة سرا، بحيث لم يعلن عنه، على أن تعود إلى «الائتلاف» بعد 15 يوما مع مقترحات يتوقع المعارضون أن تكون باتجاه صلاحيات رئيس «الائتلاف» على حساب صلاحيات الأمين العام، بالإضافة إلى رفع مدة الولاية الخاصة بالرئيس، وهذا يعني في نظر المعارضين خطوة جديدة في اتجاه جعل الجربا «الرجل الأول» في «الائتلاف»، والحاكم بأمره فيه، خصوصا التحكم بمسار الأموال التي يصرفها «الائتلاف» لشراء الولاعات.

و ضرب الجربا بقوة في انتخابات الهيئة السياسية، بعد اتفاق تحت الطاولة مع جماعة «الإخوان»، ومع الجماعة الكردية، وأدت الصفقة إلى إطاحة ميشال كيلو من الهيئة السياسية، بالإضافة إلى لؤي صافي، الذي يستاء منه الجربا لإقدامه على الاستقالة. واللائف - وفق المعارضين - أن الجربا بدأ فصل المقاعد على حساب، حيث أبقى أعضاء في مواقعهم

رغم أن الهيئات التي يمثلونها في «الائتلاف» سحبت منهم حق تمثيلها، كأنس العبد، الذي يمثل المجلس الوطني عن إعلان دمشق، لكن إعلان دمشق كان قد طرده منذ شهرين.

ولعبت الأموال مرة جديدة دورها في الانتخابات، حيث وصلت تسعيرة الأصوات إلى 5 آلاف دولار دفعها الجربا من أجل الحصول على «تفويضات» من أعضاء «الائتلاف» للحصول على أصواتهم.

ويعتقد على نطاق واسع بين المعارضين السوريين أن الجربا الذي قام بحملة دعائية بإعلانه زيارة الساحل السوري، لم يزر المنطقة أبدا، بل إن الصور التي وُزعت أخذت في تركيا، ويستند المعارضون إلى أن كل الصور التي نشرت لا يوجد فيها أي مسلح أو عنصر حماية يحمل السلاح في منطقة يفترض أنها جبهة ساخنة تدور فيها المعارك.

واكتفى الجربا من مظاهر العسكرية بارتداء سترة عسكرية كبيرة القياس وضعت على عجل، فيما غابت المظاهر المسلحة، ما يعني - بحسب المعارضين - أن الصور اتخذت في تركيا، حيث لا تسمح السلطات التركية بحمل السلاح.



## من هنا وهناك

## هل جاء دور الأردن؟

كشف مصدر أمني في المملكة الهاشمية أن قطر تخطط لضخ مجموعات وخلايا مسلحة جديدة إلى الأراضي الأردنية. ملاحظاً تكثيف عمليات ضخ السلاح بعد توتر العلاقات بين الدوحة والرياض. وقال المصدر إن قوات الأمن الأردنية وضعت يدها على معلومات خطيرة تؤكد سعي قطر إلى ضرب الاستقرار في الأردن، وأيضاً منافسة النظام السعودي الذي يقوم بحشد المسلحين على حدود سورية الجنوبية مع الأردن. وأضاف المصدر أن الأمن الأردني عثر على كميات كبيرة من السلاح، بعد أن ألقى القبض على عدد من المسلحين الأسبوع الماضي، اعترفوا خلال التحقيق معهم أنهم يعملون لصالح جهاز استخبارات قطر. وقد ربطت المصادر التخطيط القطري للمس بسيادة الأردن وأمنه بفشل زيارة الأمير تميم بن حمد لعمان.

## الصديق وقت الضيق

ذكرت تقارير استخبارية أن السعودية وقطر تستعينان بتجار السلاح من السوق السوداء للحصول على أسلحة متطورة مضادة للطائرات، من دون أن تعلم جميع الفصائل المسلحة التي تدعمها بهذا الأمر، خوفاً من وصولها إلى أيدي غير مسؤولة. وقالت المصادر إن هناك طواقم قطرية وسعودية منتشرة في عدد من البلدان لعقد صفقات شراء الأسلحة من السوق السوداء، وضخها إلى المجموعات المسلحة عبر الدول المحيطة بسورية، ومن بين هؤلاء التجار «إسرائيليون» تربطهم علاقات صداقة قوية مع مسؤولين في النظامين السعودي والقطري.

## الطبيب حمد

كشف موقع «ويكليكس» عن وثيقة تفيد بأن رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري السابق حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني أبلغ «إسرائيل» أن الدوحة مستعدة لتبني خطة لضرب استقرار مصر. وفي لقاء سري جمع بين مسؤول «إسرائيلي» نافذ وبن جاسم، أبلغ الأخير نيته تلك، ووصف مصر بـ «الطبيب الذي لديه مريض واحد»، ويفضل أن يستمر مرضه لفائدته الخاصة!

## هل يتخلى كيري؟

نشرت صحيفة «الصندي تايمز» البريطانية مقالاً لـ «توبي هارندن» تحت عنوان «كيري الغاضب قد يتخلى عن محادثات الشرق الأوسط»، قال فيه هارندن إن وزير الخارجية الأميركي «محبط بسبب فشل جميع الأطراف في التحرك نحو السلام في الشرق الأوسط، وقد عاد إلى واشنطن بعد أسبوع من المفاوضات العقيمة التي وصفها بأنها امتحان حقيقي». وأضاف الكاتب أن «كيري سيتشاور مع الرئيس باراك أوباما بشأن ما إذا كان سيرفع يده عن المحادثات التي تم احتضانها أكثر من ثمانية أشهر، مع أكثر من 12 جولة في المنطقة».

## كيف انتهت مرحلة إسقاط الأسد؟

## الأخبار الواردة من لقاء أوباما - عبد الله نشي بأنه لا رغبة لدى الأميركيين بالإطاحة بالأسد

التي أخرجت عدة مسلحين سوريين من المعركة، بالإضافة إلى الانتصار في المعارك الهامة التي قلبت موازين القوى على الأرض، وأهمها معركة القصير والقلمون، والسيطرة على مجمل المناطق المحاذية للبنان، وإفلال «الأوتستراد» التهربية للأسلحة والرجال والعقاد الذي كان مفتوحاً بين لبنان وسورية، وبعد دخول الجيش العراقي في حرب على الإرهاب في المحافظات المحاذية لسورية، فإن الميزان العسكري بات يميل إلى صالح النظام السوري وحلفائه بشكل لا يقبل الشك.

الجبهات الداخلية لكل من المعارضة والنظام: شهد الجيش السوري و«حزب البعث» في الفترة الأولى من الحرب على سورية انشقاقات هامة، ولو لم تكن واسعة النطاق بشكل يؤدي إلى إسقاط النظام أو انقلاب الجيش عليه، وبعد مرور الفترة الأولى ظهر وكأن الجيش و«حزب البعث» «نظفاً» نفسيهما وباتا أكثر تماسكاً.

في المقابل، شهدت الجبهة الداخلية للمسلحين والمعارضة انشقاقات واختراقات واسعة، وتبدل القيادة التي انتقلت من «الأخوان المسلمين» بقيادة تركيا وقطر إلى السعودية، كما أدى تباين المصالح إلى اقتتال داخلي بينهم، أما دخول الإرهابيين إلى خط المواجهات، وترحيب القيادات المعارضة بهم - وهو خطيئة كبرى قضت على الثورة السورية - فكان العامل الأكبر في تقويض الدعم الشعبي الداعم لهم، وفي تفكك الجبهة الداخلية للمعارضة.

لكل هذه الأسباب، بالإضافة إلى الدعم الشعبي الذي تزايد بعد فورة الإرهاب المنتشرة في سورية، وعدم إمكانية التدخل الخارجي عبر مجلس الأمن أو حلف «الناتو»، قطع الطريق على المغامرات الخارجية للدول الإقليمية. إذا، يبدو السيد نصرالله محقاً في «تبشيره» بانتهاء مرحلة إسقاط الأسد، وما على المعارضة السورية التي لم تلوّث يديها بدماء السوريين إلا أن تلتقط الإشارات وتدخل في مرحلة إعداد نفسها للدخول في حكومة موسعة بعد الانتخابات الرئاسية، وأما تلك الداعمة للإرهاب، والتي حرقت الجسور بقبولها أن تكون رأس حربة في المشاريع الخارجية، فلا يبقى لها إلا أن تفك ارتباطها بالإرهاب، أو يكون مصيرها كمصير برهان غليون أو ميشيل كيلو المحسوب على بندر بن سلطان، والذي تم تحويله إلى التقاعد مبكراً في اجتماع «الائتلاف السوري» الذي حصل بداية الأسبوع.

## د. ليلى نقولا الرحباني

علنياً، يمكن القول إن الدعم الدولي لكل من المعارضة والنظام السوري لم يتبدلاً، فلم نشهد أي تغيير في المواقف الداعمة أو انقلاب دولة بين الفترتين الأولى والثانية للصراع، وهكذا إن الحد الذي يمكن أن تذهب إليها الدول في التدخل لصالح حليفها يرجح كفة النظام على المعارضة. نلاحظ مثلاً أن جبهة الدعم الدولي الداعم للنظام تنسق الجهود والمواقف بشكل يوحي وكأنها تملك غرفة عمليات مشتركة، بينما تتباين مصالح الدول الإقليمية الداعمة للمعارضة، والتي دخلت في صراع وجوبي بين بعضها البعض، أما الدول الغربية الداعمة للمعارضة فباتت تعيش قلقاً من الإرهاب المتفشي في المعارضة التي تدعمها أكثر ما يقلقها بقاء الرئيس الأسد على رأس النظام في سورية. وقد يقول قائل إنها - تبدو - وكأنها تفضل بقاء الأسد، وفيما لو أعطاهما جزءاً من المكاسب مستقبلاً فهي قد تدعمه ليقضي على الإرهابيين الذين أدخلتهم إلى سورية لقتاله.

الميدان السوري: لا شك أن الحرب في سورية مرت بفترات مختلفة: من حيث السيطرة على الميدان، والتفوق فيه،

أطل السيد حسن نصرالله بداية الأسبوع في حديث شامل قارب فيه الملفات اللبنانية والسورية والإقليمية، والصراع مع «إسرائيل»، وكان لافتاً في الحوار تأكيد أن مرحلة إسقاط الرئيس السوري بشار الأسد قد انتهت، وقد تراقق هذا التأكيد مع تأكيد الرئيس الأسد أن العمليات القتالية ستنتهي خلال هذا العام.

واقعيًا وموضوعيًا، هل انتهت إمكانية إسقاط الأسد فعلاً، أم أن الأمر مجرد رفع معنويات الجمهور الداعم للنظام السوري، كما يقول بعض المعارضين أو الداعمين للمعارضة السورية في لبنان؟ للإجابة عن هذا السؤال لا بد من دراسة الوقائع، وكشف مكامن الخطر الذي تهدد رأس الدولة السورية، وهدد بإطاحته في وقت سابق:

الدعم الدولي: وهنا يكون السؤال المشروغ: هل فعلاً ما زالت الولايات المتحدة الأميركية ترغب بالإطاحة بالأسد؟ يبدو من الأخبار التي أعلنت عن لقاء الرئيس أوباما بالملك السعودي أنه لا رغبة لدى الأميركيين بذلك، ولا رغبة لديهم بتغيير موازين القوى على الأرض، لعدم تقهّم بالمعارضة التي يدعمونها.



(أ.ف.ب.)

دوائر «البنتاغون»: الميزان العسكري بات يميل لصالح النظام السوري وحلفائه



## إبر وعبّر

## لم تصل بعد

لا يمكن لأحد من الطبقة السياسية المتقاسمة النفوذ حالياً أن تتحدث عن مبرر واحد على أنه ضاغط وسيؤدي إلى عاصفة أمنية إذا لم يتم انتخاب رئيس للجمهورية في لبنان، بغض النظر عن قدرات الرئيس العتيد في إمكانية انتشال البلاد من كل ما واجهته طوال السنوات الست الماضية؛ من استعراضات وتمنيات، وختامها بهورات كما شاهد العالم كله بأعينه ولم يرمش.

ليس للوارد أنفاً وبشكل حصري استحالة التبرير لأي تلكؤ في إجراء الانتخابات، إنما لأسباب أكثر موضوعية وواقعية شاهدها العالم كله أيضاً، لعل التجربة الأفغانية هي الأسطع في نهاية الأسبوع، فقد نقلت صناديق الاقتراع على ضهور الحمير إلى المناطق النائية، حيث لا طرق ولا مقومات لوجود أي شكل من أشكال السلطة في بلد يشهد حروباً متواصلة منذ نحو أربعين عاماً، ويعيش غزوات خارجية من كل حدب وصوب، ولا تزال أخطر الظواهر الإرهابية في العالم تعمل على أرض أفغانستان بطاقات عالية، وكل يوم، وتنتشر العمليات العسكرية المتضادة في أرجاء البلاد الأربع.

في أفغانستان، الشعب هو من انتخب، لا نواب ولا «اللويبا جيرغا» ولا من يحزنون، لا بل الكل منشرحون، بمن فيهم وبلا أدنى حظ قدره العم سام ممثلاً برئيس الولايات المتحدة الأميركية باراك أوباما، الذي أشاد بعمليات التصويت، واعتبرها «ضرورية من أجل الديمقراطية».

في لبنان من سيجملون أوراق الاقتراع لا يتجاوزون 128، وصندوق وحيد لن يحمله لا جمل ولا بغل ولا حمار، إنما من بني جنسهم يجول عليهم وهم في مقاعدهم الوثيرة قاعدون.

واشطن يا أيها الناس، أينما كنتم، ترى ضرورة في إجراء الانتخابات في كل العالم في مواعيدها الدستورية، بما أنها أصبحت في نظر أولياء الأمور الأم الحنون للحرية والديمقراطية - طبعاً باستثناء سورية - والسبب غير مجهول.

إذا، لا مبرر لعاصفة أمنية في لبنان، ولا لتفجير سيارة، لأن كل الطرق ستكون مؤمنة، وليس صعباً حماية بضعة عشرات من النواب، لكن كل الاعتقاد أن المشكلة ليست هنا، إنما في «كلمة السر» باسم الرئيس العتيد، وهي لم تصل بعد.

يونس

## ثمة قرار بإلغاء ميقاتي سياسياً

بعد ولادة «حكومة فك الاشتباك» التي انعكست هدوءاً ملحوظاً على الساحة الطرابلسية، من خلال تطبيق الخطة الأمنية في «المناطق الساخنة» على امتداد البلاد، وبالتالي إلغاء المظاهر المسلحة منها، كما حدث في طرابلس أخيراً، حيث تعمل القوى الأمنية على ملاحقة المسلحين ودهم مخازن السلاح، لا شك أن بدء تطبيق الخطة الأمنية يسهم في إعادة الحياة الطبيعية تدريجياً إلى المدينة، فهي تشهد راهنا نشاطات ثقافية واجتماعية عدة، ما يؤكد أن الطرابلسيين تواقون إلى السلام والاستقرار والعيش الواحد، وليسوا «بهواة حرب واقتتال»، وأن مدينتهم كانت مختطفة على أيدي «قادة المحاور».

بعد ولادة «حكومة فك الاشتباك» التي انعكست هدوءاً ملحوظاً على الساحة الطرابلسية، من خلال تطبيق الخطة الأمنية في «المناطق الساخنة» على امتداد البلاد، وبالتالي إلغاء المظاهر المسلحة منها، كما حدث في طرابلس أخيراً، حيث تعمل القوى الأمنية على ملاحقة المسلحين ودهم مخازن السلاح، لا شك أن بدء تطبيق الخطة الأمنية يسهم في إعادة الحياة الطبيعية تدريجياً إلى المدينة، فهي تشهد راهنا نشاطات ثقافية واجتماعية عدة، ما يؤكد أن الطرابلسيين تواقون إلى السلام والاستقرار والعيش الواحد، وليسوا «بهواة حرب واقتتال»، وأن مدينتهم كانت مختطفة على أيدي «قادة المحاور».

ولا ريب أن هناك قراراً إقليمياً برفع الغطاء عن المسلحين بعد انتهاء مهمتهم الداخلية والخارجية، لا سيما

بعد ضبط القوات السورية للحدود الشمالية - الشرقية، وبالتالي منع تسلل المسلحين وتهريب السلاح عبر الأراضي اللبنانية، إضافة إلى

ميقاتي  
يستعد لمنازلة  
«المستقبل».. في  
ضوء التقارب بينه  
وبين فيصل كرامي  
وأحمد الصفدي

المجموعات المسلحة يجرهم في الشارع، خصوصاً في ضوء الصراع «المستقبلي - التكفيري» من جهة، و«صراع الحريري - ميقاتي» على «الحلبة الطرابلسية» من جهة أخرى.

فقد وصل الصراع إلى أشده بين تياري «العزم» و«المستقبل» أخيراً، بعد سلسلة حملات إعلامية متبادلة، وخطب نارياً بين الرئيس نجيب ميقاتي وبعض نواب «التيار الأزرق»، ويبدو أن هذا الصراع أيل إلى مزيد من التفاقم، إلى حد الوصول إلى «حرب إلغاء» قد يشنها «المستقبل» على ميقاتي، بحسب مستشار أحد الوزراء الطرابلسيين، عندما قال في جلسة خاصة: «هناك قرار سعودي بإلغاء حالة نجيب ميقاتي من طرابلس».

في المقابل، من المؤكد أن ميقاتي بدوره يستعد لمنازلة «المستقبل»، لا سيما في ضوء الكلام عن تقارب بين ميقاتي والوزير السابق فيصل كرامي وأحمد الصفدي، إضافة إلى انفتاح «تيار العزم» على بعض الأفرقاء المؤيدين لنهج المقاومة، وفي هذا السياق عقد اجتماع في منزل مستشار ميقاتي عبد الرزاق قرحاني لبعض القوى والأشخاص الذين يدورون في فلك المقاومة، في إطار تفعيل التنسيق بين هذه القوى و«العزم»، لمواجهة المرحلة المقبلة، التي يبدو أنها ستشهد حرباً سياسية طاحنة بين «المستقبل» وخصومه، وبالتالي قد تتحول طرابلس إلى ساحة «اشتباكات»، وقد تشهد قيام «محاور» جديدة، لكن من نوع آخر هذه المرة، أي بعيدة عن العنف، بعدما خفت أزيز الرصاص ودوي القذائف على محاور الاشتباكات التقليدية، ليعلوا صوت الخطب السياسية والحملات الإعلامية.

حسان الحسن



(أ.ف.ب.)

الجيش اللبناني يقوم بمداهمة منازل المسلحين في طرابلس

## أسعار التبغ زادت 60 في المئة.. فلماذا لا تغطي «السلسلة»؟

كالعادة، فهذا النظام المتوحش حينما يقرر حل مشكلة معيشية، لا يحلها إلا على حساب الفقراء، والمتمثلة بشكل أساسي بزيادة الضرائب أو اختراع ضرائب جديدة، مع أن هناك كثيراً من مزاريب الهدر التي لو ضببت لغطت سلسلتين، وربما ثلاث للرواتب، مثل واقع حال المخالفات البحرية والنهرية.. ثم هل يعلم أحد أن هناك ضريبة فرضت على اللبنانيين منذ عدة أشهر، حيث رفعت أسعار التبغ والتبناك أكثر من 60 في المئة؟ فعلى سبيل المثال لا الحصر، ارتفع سعر علبة «المارلبورو» من ألفي ليرة إلى 3 آلاف و250 ليرة.. فأين ذهب فارق السعر؟ سؤال برئ لا ينتظر جواباً من أحد المسؤولين.. علماً أن الزيادة المقدره من جراء ذلك تبلغ نحو 650 مليون ليرة يومياً.. فإلى أين ذهبت؟ أليست كافية لتغطية السلسلة وأكثر؟

محمد شهاب

حضر حاكم مصرف لبنان اجتماع اللجان النيابية المشتركة، فتوقف البحث في سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام، بحجة تأمين التمويل وتحذيرات المؤسسات المالية الدولية.

يكاد هذا الحضور يذكرنا بحضور حاكم مصرف لبنان السابق ميشال خوري اجتماع مجلس الوزراء عام 1992، والذي جاء على أثره «انتفاضة» الدواليب ضد حكومة الرئيس عمر كرامي الأولى، مع فارق الحضورين.

المثير أنه مع كل مطلب أو قضية تتعلق بحقوق الناس، تثار قضية التمويل وتوفير الأموال لتغطية هذه الحقوق، لكن السؤال هنا: كيف تتأمن بيسر وسهولة وسلاسة لمسائل لا علاقة لها بقضايا الناس وهمومهم، كحال توفير الأموال للمحكمة الدولية التي يبدو أن قضاتها والموظفين فيها يريدون أن تستمر لأطول فترة ممكنة، بسبب أجورهم العالية والمرتفعة؟

## يقال

## ترقب

لوحظت حالة من الترقب داخل قوى الثامن من آذار حول الاستحقاق الرئاسي، ولم تسجل الكثير من تعليقات سوى بعض التصريحات المنطوقية.

## الفراغ ممنوع

قالت شخصية كنيسية في مجلس خاص إن مسألة انتخاب رئيس جديد للجمهورية هي بمنزلة القضية المركزية الأساسية التي تشغل بال بكركي، مؤكدة أن الفراغ ممنوع.. ولن يكون.

## تحدياً للحريز

اعتبر نائب في «المستقبل» أن استعجال جعجع في ترشحه لمنصب الرئاسة يمكن أن يكون في إطار تحدي حلفائه، خصوصاً الرئيس سعد الحريري، لذلك لوحظ غياب أكثر شخصين متطرفين من «القوات» خلال سيناريو الترشيح.

## «الإخوان».. إلى تونس

نقلت صحيفة «العرب اللندنية» عن مصادر مقربة من «الإخوان» أن «الجماعة» تنوي نقل مقر التنظيم الدولي ومكاتبها الإعلامية خلال الفترة المقبلة من لندن إلى تونس، وأن زيارة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني لتونس قد تكون لها صلات بهذا التوجه. وأكد كمال حبيب، الخبير في شؤون الشركات الإسلامية، أن تونس هي الأقرب لانتقال قيادات «الإخوان» إليها، في ظل الضغوط الخليجية على قطر، والتحقيقات البريطانية حول أنشطة «الجماعة».

## خطة تركية

## لتعطيل انتخابات مصر

كشفت مصادر أمنية تركية أن رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان أعطى الضوء الأخضر لأجهزته الأمنية والاستخباراتية للمشاركة في تنفيذ المخطط «الإخواني» - القطري الذي يستهدف تعطيل إجراء الانتخابات الرئاسية في مصر، عبر القيام بعمليات تفجير دموية، وإغتيال شخصيات عامة وقيادات أمنية، واستهداف مؤسسات سيادية، بهدف إشاعة أجواء الفوضى والرعب وعدم الاستقرار في مختلف المحافظات المصرية، وأيضاً استهداف مواقع وحواجز الجيش وقوات الأمن والمنشآت السياحية، تحديداً في مناطق سيناء.

## توقعات متفجرة

توقع تقرير استخباري بريطاني وقوع عمليات تفجير خطيرة ونوعية ضد مصالح غربية وحكومية في دول الخليج ودول أخرى في المنطقة. مصادر واسعة الاطلاع ذكرت أن هذا التقرير جاء تحت عنوان «موجات ارتداد العناصر الإرهابية من سورية إلى دول الإقليم، وفي مقدمتها السعودية».

## قانون الإيجارات.. قانون الاستعمار والانتداب؟

الذي صدر حديثاً في مجلس النواب، فقد جاء متأخراً جداً، وناقصاً، ورغم أنه يصحح بعض الغبن الذي لحق بالمالكين خلال أكثر من سبعين عاماً، لكنه لا يعالج مشكلة الإيجارات للأماكن التجارية، فلا يزال المستأجرون في الأماكن التجارية والصناعية والمهنية يستفيدون من قانون الإيجارات، مع العلم أنه كان أولى تحرير الإيجارات التجارية، حيث يستفيد المستأجر القديم من إيجارات زهيدة، وهو بالتالي ينافس المستأجر الجديد الذي لا حماية له، بل يخضع لقانون العقود الحرة.

على المجلس النيابي الكريم معالجة الشق التجاري من قانون الإيجارات، وإنهاء التمديد القسري الذي يستفيد منه المستأجرون، وهذا طبعاً أضعف أهل المدن،

أما الآن، ويعد إضعاف أهل المدن، خصوصاً بيروت وأهلها، وتهجيرهم لضعفهم المالي والاقتصادي، جاءت طبقة ملاك جدد، وهم الذين هاجروا إلى القارة الإفريقية، فتملكوا في المدن، خصوصاً في بيروت، وأنشأوا الأبنية الفخمة، حيث خرجت عن قانون الإيجارات، ولكن بعد مدة من الزمن أعاد المشترع تقييدها بقوانين إيجارات لاحقة، فغير المشترع قوانين اللعبة في منتصف المباراة، ومن دون سابق إنذار، ومنح قانون الإيجارات كافة أفراد العائلة من أولاد وأحفاد حق التمديد، ولا يدفع المستفيدون من هذا القانون أي ضرائب للخرينة، وفي المقابل يدفع الملاك ضريبة التركات حين يرث المأجور، وهي ضريبة مرتفعة نسبياً.

## خالد الداوق

■ الشيخ ماهر حمود استغرب السرعة التي تمت بها تنفيذ الخطة الأمنية في طرابلس، وتواري قادة المحاور وأخصامهم، وفتح الطرقات وإزالة الدشم، وانفتاح الناس على بعضهم البعض، يملؤهم السعادة، يتعانقون ويبتكون فرحاً ويتعاهدون على عدم العودة إلى الأيام السوء التي فرقت بينهم وشتت شملهم، سائلاً: هكذا، بكل بساطة؟ إن كان الموضوع سهلاً إلى هذه الدرجة، لماذا إذن حصلت كل هذه الجولات، وسقط كل هذا العدد من الشهداء، ودُمّرت البيوت والممتلكات، وتراجع الاقتصاد وتفاقمت الأزمات؟! ألم يكن ممكناً أن تحصل هذه المصالحات قبل ذلك؟

■ جبهة العمل الإسلامي في لبنان اعتبرت أن ترشح رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع لرئاسة الجمهورية اللبنانية هو تحدٍ صارخ لمشاعر المسلمين والوطنيين، وينم عن لا مبالاة وعدم اكتراث بكل ما فعله وارتكبه من جرائم كبرى بحق الوطن واللبنانيين مسلمين ومسيحيين على حدٍ سواء.



المستأجر القديم ينافس الجديد الذي يخضع لقانون العقود الحرة

وزعاماتها التي كانت تعارض الانتداب الفرنسي، لا بل ساعد على «رسمة» الطوائف المؤيدة له على حساب الطوائف المعارضة له.

أصدر أحمد الداوق قانون 1941، وهو أول قانون إيجارات في لبنان أيام الحرب العالمية الثانية، ولمدة زمنية محدودة. بعد الحرب مُدّد هذا القانون، ثم تلتها قوانين أخرى مناصرة للمستأجرين من حيث تخفيض الإيجارات وتقييد يد المالكين.

استفاد السياسيون حديثو النعمة من ضعف أهل المدن المالي والاقتصادي، فتابعوا سياسة الانتداب في إضعاف المالكين السياسيين السابقين وعامة أهل المدن، وتحكم الفرنسيون بالسياسيين الجدد، ومن بعد ذلك تحكم كافة أهل الحكم في لبنان بهم أيضاً.

أما بالنسبة إلى قانون الإيجارات

الدخل المالي للمالكين، فاستفاد المستأجر من ذلك، وهم بغالبيتهم من أهل المناطق التي نزحت إلى المدن وتكاثرت أيام الانتداب الفرنسي، فاستفاد بالدرجة الأولى الموارنة من تلك المراسيم والقوانين، وما زالوا.

انهارت الطبقة السياسية في المدن، والمكوّنة من السنة والأرثوذكس، وتركت الإيجارات حرة في الأماكن السياحية والمناطق الزراعية، ومعظمها كانت في الجبال والسهول خارج المدن، فاستفاد المستأجرون على حساب المالكين، حيث بات إخلاء المستأجرين مكلفاً ومربوطاً بشرطين مكلفين للمالك: إما الإخلاء من أجل الهدم والعمار، وإما من أجل ضرورة عائلية، لكن في الحالين على المالك دفع مبالغ طائلة للمستأجر من أجل الإخلاء. ضرب المنتدب تلك الطوائف

اعتبر قانون الإيجارات الذي صدر سنة 1941 أيام حكومة الرئيس أحمد الداوق قانوناً أنصف المستأجرين وغبن المالكين، كون أن خلفيته نابعة من الاستعمار والانتداب الفرنسي على لبنان، والذي مدّد لمنع تصرف المالك في ملكه، وقرنها بتوقيع نجيب القباني؛ القاضي البيروتي «السني» الذي اعتمده المندوب السامي الفرنسي لتوقيع كافة المراسيم في ذلك الوقت.

ومن أهم المراسيم المتعلقة بتقييد المالكين لملكهم كان المرسوم الذي صدر في ثلاثينات القرن الماضي، والذي أجبر المالكين على تسعير الإيجارات بالليرة السورية، بعد أن كانت تسعّر بالليرة الذهبية، وأتم احتساب التحويل من الليرة الذهبية إلى الليرة السورية بالسعر الرسمي الفرنسي، والفرق بين سعر السوق والسعر الرسمي كان نحو 36٪ أقل، فخسر المالك 36٪ من مدخوله، إضافة إلى ذلك مددت مهل إخلاء المأجور سنة بعد سنة، ثم جاءت مراسيم خفض الإيجارات، رغم الخفض الذي حصل بتحويل الذهب إلى الليرة السورية.

ما هو الهدف؟ ولماذا أقدم المنتدب الفرنسي على تقييد المالك ومناصرة المستأجر؟

كان أهل المدن في لبنان هم المالكين للبناني التي شكلت دخلهم الرئيسي، وكان معظمهم من بداية العشرينات ولغاية نهاية القرن والأرثوذكسية، وكانوا معارضين للانتداب الفرنسي.

وبما أن الدخل المالي والاقتصادي لأهل المدن كان مرتكزاً على الأبنية والعقارات، ضرب الانتداب الفرنسي

## مواقف

■ تجمع العلماء المسلمين حدّد صفات الرئيس المقبل بأن يكون سجّله العدلي والأخلاقي أنصف من الثلج، وألا يكون مداناً بأية جريمة أو تاريخه حافلاً بالإجرام، وأن يكون مؤمناً بأن قوة لبنان في جيشه وشعبه ومقاومته، وأن يعتبر الكيان الصهيوني عدواً للبنان ولا يمكن التصالح معه، كما عليه أن يسعى ليكون على مسافة متساوية من جميع الأطراف.

■ حركة الأمة طالبت القوى السياسية بالإسراع في انتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية ضمن المهل الدستورية، ولا يكون محكوماً بالإعدام وخارجاً من السجن بعفو، أو من أصحاب السوابق المتهمين بالجرائم والإغتيالات.

■ كمال شاتيل: رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني، نوّه بمواقف الرئيس الفلسطيني محمود عباس الراضية للشروط «الإسرائيلية»، مشيراً إلى أن فتح معركة على مستوى المنظمات الدولية لتعرية العنصرية الصهيونية وحصارها دولياً يلقي التأييد من كل العرب الأحرار.



## تحت الضوء

## يا للهول: سمير جعجع يتطلع نحو القصر

يا للهول.. بل يا للفضاعة، سمير جعجع مرشح لرئاسة الجمهورية.

الهيئة التنفيذية لـ «القوات اللبنانية» اجتمعت في «حصن معراب»، كما وصفه الراحل غسان التويني، والذي لم يعد يخرج منه «حكيم» القوات منذ انحنائه لقطف الزهرة.

كم هو حكيم البطيرك الماروني حين قال: «لبنان يحتاج اليوم إلى رئيس قوي، أولاً بأخلاقيته ومثاليته وأدائه عبر تاريخه». ترى ألا يتأمل قائد «القوات» بتاريخه وكله عبارة عن مغامرات ورهانات وتوقعات لم تحصد إلا الفشل، ولم يتحقق منها رهان واحد.. مهلاً.. مهلاً

قد يجيب أحد على هذا التساؤل: فجعجع أكد صحة كل رهاناته؛ حينما أعلن بما معناه أن الشيخ سعد جاء بما معه ومن يمثل إلى خيارات «القوات اللبنانية»، وموافقها من العروبة «الصحيحة» والمقاومة، وانتفاء لبنان.. ألم تلاحظوا سليل الرئيس رفيق الحريري، أي الشيخ سعد، كيف رفع على درج مجلس النواب علامة الـ «V» وهي الحرف الأول من كلمة «VICTOIR» أي النصر، حينما أعفى جعجع من عقوبة قتل رشيد كرامي وداني شمعون.

لاحظوا هنا: أعفى من العقوبة وليس من الجريمة.. فالجريمة مثبتة بحكم من أعلى هيئة قضائية في لبنان، وحكمها غير قابل للطعن والرد بأي شكل من الأشكال. أه، ثم أه، كم الأداء التاريخي «ناصح» البياض لـ «حكيم» القوات.. تذكروا بعضاً من شعاراته:

أمن المجتمع المسيحي فوق كل اعتبار. حالات «مطار» حتماً. أكيد أكيد أكيد معنا الحق. لبنان لا يحرق أرضه بالمقاومة، بسبب الفارق الهائل في ميزان القوى مع «إسرائيل»، بل بالقرارات الدولية. لحدود لن يبقى في قصر بعبدا.. وهلم جرا من الشعارات الخائبة. أه، ثم أه، كم هو مثالي في حياته حكيم القوات:

هل تذكرون طوني فرنجية وعقيلته والطفلة البرينة جيهان وداني شمعون وزوجته وطفليه. تذكروا الشهيد الكبير رشيد عبد الحميد كرامي. وتذكروا: ألبير خريش، الياس الزايك والعميد خليل كنعان وغيرهم من أسماء القافلة الطويلة.

«القوات» صاحبة البطولات والتاريخ.. حبذا لو ننتذكر السبت الأسود، ومجازر الصفرا، وتكنة صربيا، وتل الزعتر، وصبرا وشاتيلا، وغيرها.. وربما يذهب الخيال لدعوتنا لأن نتفكر بمكعبات اسمنتية في قاع البحر..

أحمد

## هل من اتفاق خفي بين معراب والحريري؟ جوزيف الزايك: لادي خطة ناجحة لجعجع بخصوص ترشحه لـ



التوازن الدولي أرسى تفاهماً إقليمياً ودولياً سمح بولادة حكومة «المصلحة الوطنية»، وسمح لما سُمي مستحيلاً أن يكون ممكناً، فجلس «المستقبل» إلى جانب «حزب الله» في الحكومة، فهل سيستكمل هذا المشهد ليشمل المسيحي القوي؟ الاستحقاق الرئاسي سيكشف النوايا في القريب العاجل، ولبنان أمام استحقاق مصيري، فإما نتنفس كلنا الصعداء، وإما أننا نؤجل انبعثات الجمر من الرماد إلى حين..

قصر آخر؟ ولماذا التعبئة ضد شريحة لبنانية؟ ولماذا تخويف اللبنانيين؟ شعبنا كذباً وتفكيراً دائماً بالحرب، الصراعات الداخلية تنعش 20 شخصاً في لبنان ولكنها تدمر الشعب بأكمله..

## زحلة

من باع أمانة شهداء زحلة والمسيحيين بالعموم برأي الكسرواني الزايك لا يؤتمن على أمانة من تبقى من مسيحيين، يقول عن قداس زحلة الأخير: «قاتلنا من أجل زحلة ولبنان حر، واليوم قيادة معراب قررت كعادتها عدم مشاركة الزحلاويين بهذه المناسبة بحجة مشاركة قدامى القوات والحركة التصحيحية»، ومع حفظ الألقاب، «جو إده» قاتل ودافع بشراسة عن زحلة، أنسبده لأنه

الزايك: أخلاقنا كلبانيين لا تسمح بالإتيان بشخص مجرم وقاتل لننصبه رئيساً للجمهورية

ويقول الزايك ساخراً: «هناك صورة لموقع رئاسة الجمهورية وهناك قيم يجب احترامها، وأخلاقنا كلبانيين مهما تدنت لا تسمح بالإتيان بشخص مجرم وقاتل لننصبه رئيساً للجمهورية..»

## تنسيق بين معراب والحريري؟

برأي الزايك ترشح جعجع جاء لأعتبارين: الأول هدفه تحطيم وصول أي مرشح جدي من قبل فريق «14 آذار»، للقول إنه ممثلهم الأقوى، والثاني لقطع الطريق أمام وصول العماد عون؛ المرشح الجدي والقوي لرئاسة الجمهورية، يقول: «في قراره نفسه يعرف السيد جعجع أنه لا أحد يقبل به رئيساً للجمهورية، والأيام وحدها كفيلة بكشف وجود اتفاق خفي بين معراب والنائب سعد الحريري، لاستبعاد فرص وصول الجنرال عون، ولإتيان برئيس للجمهورية تسويي».

ويشير الزايك إلى أن معادلة حذف المسيحي القوي من المعادلة منذ اتفاق الطائف يجب أن تتوقف، وما يحلم به جعجع بأنه مرشح ضد العماد عون لن يناله، لأن العماد عون ليس مرشحاً، الجنرال إذا ما اتجهت الأمور بالاتجاه الصحيح للمحافظة على الكيان اللبناني علينا جميعاً انتخابه، الجميع مجبور على الإتيان به رئيساً للجمهورية، لخير هذا الوطن وهذا الشعب، وحينها سترتب الأمور بين الكبار، بين أمل وحزب

لا تعجبنا مواقفه؟ «الحنون» قاتل في زحلة، أنلغيه لأنه ليس مطواعاً وعبداً لسياسات معراب؟ أيجوز الاستمرار بهذا المنطق؟ من يحذف رفيق دربه ويتنكر لشهادته يستسهل غداً بيع من تبقى من لبنانيين ومسيحيين بسعر زهيد.. في النهاية لا يصح إلا الصحيح، والمناسبة أرواها محض دينية، لأننا لا نؤمن بالعراضة الإعلامية، وهذا ما حصل، ومن حق من استشهد أن نتذكره بيوم في صلاتنا، ونحن كأحياء علينا الاستمرار بنهجم يصنع سلام الأقوياء الذي تستحقه زحلة ولبنان..

يتمنى الزايك أن تتحول ذكرى 13 نيسان «ننتذكر ما نتعاد» الكلامية إلى شعار فعلي بتهينة ظروف تمنع اندلاع الحرب في لبنان، يقول: «لنضع الخطب جانباً، علينا إنتاج رئيس للجمهورية «صنع في لبنان»، لاستنهاض الدولة ومؤسساتها.. مقام رئاسة الجمهورية مقام محترم للبنانيين وللمسيحيين، ولا يجوز الاستهتار به كما فعل السيد جعجع بترشحه، لأنه بالفعل أهان كل مسيحي في هذا البلد»، يضيف الزايك: «تاريخ جعجع لا يسمح له بالترشح، ماذا نفعل بكرامة الناس الذين قتلهم.. العفو عن جرائمه لا تلغي جرائمه الذي اقترفها.. وفي المناسبة، لدي اقتراح للسيد جعجع ما دام يجب «إهانة» المسيحيين، ليرشح «غسان توما» بدلاً عنه، ولينظف له سجله العدلي، بما أن الأخير أخبر بالأرض، وليصنع الرئيس..»



## الترشح لمنصب الرئيس.. حتى ولو كان إبليس



لعلّ العاملين في القطاع الخاص يدركون أكثر من سواهم أن المؤسسات، مهما كان حجمها، تسعى لنيل شهادة «الجودة الشاملة في الأداء» المعروفة بالـ «أيزو»، لرفع مستوى تصنيف المؤسسة ومدى التزامها بتطبيق المعايير والمقاييس البيئية للأداء، بدءاً من أبسط القواعد التي تقول «وثق منهجية عملك، واعمل بموجب ما وثقت»، تحت طائلة سحب هذه الشهادة العالمية لمدة محددة من المؤسسة التي لا تلتزم بالمعايير الموثقة، وإلغاء تصنيفها نهائياً في حال ارتكاب المؤسسة مخالفة جسيمة في الأداء، فكيف لو عمدت المؤسسة إلى طمس حقائق ترتبط بالسيرة الذاتية للعاملين فيها، وبشكل خاص المرشحين منهم لجريمة أو جنحة شائنة؟

دساتير الدول عبر التاريخ كانت أولى مؤشرات التطبيقات المثالية الموثقة للمعايير النموذجية التي عرفت لاحقاً بالـ «أيزو»، وهي ضمانة لحماية الكيانات وضبط الأداء السياسي والحكومي والإداري في كل دولة، علماً أن مخالفة الدستور في الأمور الجسيمة تصنف الدول ضمن «الجمهوريات المارقة» والفاقدة للرشد السياسي، خصوصاً عندما يخضع دستورها عدة مرات للتعديل المزاجي، أو إكراماً لعيون أطراف سياسية أو أشخاص، وهنا تبلغ الدولة المارقة مرحلة الإلحاد الفكري بالقيم الوطنية الجامعة، متى كان تاريخ أحد المرشحين للرئاسة فيها حافلاً بالارتكابات الجنائية التي لا يسري عليها مرور الزمن.

في إطلالته عبر المقابلة الفضائية الأخيرة، كرّر العماد ميشال عون المسلمات التي لا يحيد عنها لجهة التزام الدستور ومحاذير مخالفته، أو التعديلات غير المبررة التي تفقد الدستور هيئته وهالته متى بات خاضعاً للتعديلات الظرفية، وقد أبدى هذا الرأي الدستوري في معرض إجابته عن احتمال ترشيح العماد قهوجي، ما يستوجب تعديلاً دستورياً، وللعقاد عون صولات وجولات في رفض الأعياب الآخرين وتلاعيبهم بالدستور كلما «دق الكوز بالجرّة»، وسيحفظ له التاريخ أنه من حماة هذا الدستور احتراماً منه للكيان الوطني اللبناني.

لا نخجل من العماد عون، هو الذي كلمته قاطعة كسيف الحرية، لنسأله: كيف لك أن تبني لهم «مدينة فاضلة» يا جنرال وأنت من تشترط تطبيق برنامج وطني مثالي وترفض أن تكون رئيس إدارة أظمة أو تصريف أعمال؟ لا بل كيف نرضى لك الترشح وسوق الترشيدات انحدار إلى مستوى أشخاص سجلهم العدلي ملوث بالدم اللبناني والعمالة والارتهاق ولا يخجلون؟

وبالمناسبة، ومع النشاط الإعلامي المكثف للرئيس سليمان في الأونة الأخيرة، حيث حدّد على هامش إطلاق مشروع اللامركزية الإدارية مواصفات الرئيس الجديد، وشدد على أن يكون

**حظوظ جعب بالفوز  
تذكر بـ«حالات حتماً»  
وانتصار حلفائه في  
سورية ورهاناته على  
«حكم الإخوان»**

«قوياً ولبنانياً عربياً توافقياً، وينتمي إلى خط سياسي لبناني مكتمل الولاء للبنان»، نجد أن البعض خائف من ميشال عون لأنه قوي، والبعض الآخر لأنه لبناني لبناني، والبعض لأنه عربي مشرقي، والبعض لأنه رجل توافقي يمد يديه للجميع ويدعوهم للالتقاء على حق الاختلاف ونبذ الخلاف، وأخيراً وليس آخراً ينتمي إلى خط سياسي مكتمل الولاء للبنان السيد العزيز الكريم، ومع ذلك يخاف البعض من

ميشال عون لأنه يختصر في شخصه كل هذه المواصفات.

معركة المواجهة مع العماد عون منذ عودته إلى لبنان وحدت بين المنضمرين في ساحات الدفاع، ليس عن مواقع سياسية، بل عن منافع غير شرعية في دهايز دولة المغاور والارتكابات، وهذه المعركة المفتوحة قد تشدّد كلما اقترب الاستحقاق الرئاسي، من منطلق الدفاع عن المكتسبات السابقة واللاحقة، وهي معركة قاسية في مواجهته مادام الجنرال أعلنها صراحة أن أولويات برنامجه في حال قرّر الترشح هي القضاء على أوكار الفساد وإطلاق عجلة الدولة العادلة، وتحصيل الحقوق للشعب المسحوق من أفواه أكلة المال الحرام.

ها هي معركة الرئاسة قد تفتّح اليوم بإعلان السيد سمير جعجع ترشيحه، وبصرف النظر عن مسألة قانونية تتصل بسجله العدل والأحكام الأربعة الثابتة في سجله العدلي، والتي نال عفواً عنها بهدف فتح صفحة جديدة في الوطن عبر مفايضته بمتطرفي «فتح الإسلام»، لكن لا يسعنا سوى أن نتمنى التوفيق لكل طامح للرئاسة، علماً أن حظوظ السيد جعجع بالفوز تذكرنا بـ«حالات حتماً»، و«بانتصار حلفائه في سورية، ورهاناته على «حكم الإخوان»، وهو فائز وفق حساباته «أكيد أكيد أكيد»، و«هيك رعيةً بدها هيك خوري».. إنما فقط في أحلام الهلوسة.

أمين أبو راشد

## رئاسة الجمهورية

الله كمكون شيعي، وسعد الحريري و«تيار المستقبل» كمكون سني، والعماد عون وما يمثل كمكون مسيحي قوي».

لكن جعجع يقول إنه في حال انتخب رئيساً للجمهورية سيكون رئيساً لكل اللبنانيين؟ يضحك الزايك: «وما من شك أبداً لدي أنه لن يُنتخب حتى في منامه، عليه أن يبقى في حصن معراب، لبنان بحاجة إلى شخص محترم يفهم الدولة ولديه نظرة مؤسساتية، وبصراحة، هذه الخرطوشة لا يمكن التفريط بها بجلب رئيس تسويي كما هي العادة، وإلا ستياس الناس وستزداد الهجرة، واليوم مع وصول اللاجئين السوريين إلى هذه الأعداد، لا أستبعد استبدال سكانه الأصيل بشعب آخر».

نسال الزايك عن إمكانية عرقلة هذا التوافق، يقول: «في السياسة هناك كذب ومخادعة، والأميركي سبق وخذع الروسي في جنيف 2 والكيماوي كما في ليبيا. علينا أن نرى إن كانت ستسمح السعودية لسعد الحريري بالاتفاق مع العماد عون، لأنه في النهاية القرار ليس بيده، وعلينا انتظار ما سينتج من اتصالات سرية بين المملكة العربية السعودية وإيران، وعندها قد توجه دعوة للعماد عون لزيارة السعودية من أجل تكريس اتفاق الكبار»، ويضيف الزايك: «اتفاق الكبار سيحصل إن تم بموافقة أميركية وروسية وسعودية.. وفي حال تم الإخلال بهذا المسار، فلن يكون للبنان رئيس للجمهورية، وسندخل البلد في نفق الفراغ بانتظار استحقاقات رئاسية في المنطقة في سورية والعراق ومصر وغيرها. وعندها - مع الأسف - نكون قد ضيعنا علينا فرصة لملمة البلد».

الجيش فوق كل اعتبار

يتمنى الزايك أنه وبعد إقرار الخطة الأمنية في المناطق الساخنة، والإذن بسحب البساط من الأذرع التخريبية والتكفيرية، أن تسير الأمور بأقل خسائر ممكنة، يقول: «بعض أصوات النشاز لا يمكنها تعطيل مسار تصفية التخريب في لبنان، لأنّ غطاءه إقليمي، وإن واجهوا الجيش اللبناني وأرادوا أن يغدروا به كعادتهم، عندها سيتمّ ضربهم بقوة، لأنّ القرار الدولي والإقليمي بدأ يشير إلى أهمية دور الجيش بخصوص ضرب الإرهاب، والحفاظ على أمنه، وهذا ما نسمعه بقوة من قبل الدبلوماسيين الغربيين، وفي النهاية يبقى الجيش درع الوطن شاء أم أبى هذا التكفيري الذي لا يمثل أكثر من 1% من شعب لبنان، والسياسيون المنافقون هؤلاء راكموا الأموال الضخمة نتيجة استغلالهم بعض الصغار بكلام معسول للضحك عليهم».

أجرى الحوار: بول باسيل

# تداعيات انضمام فلسطين إلى المعاهدات



إلى اتفاقيات جنيف التي تعتبر سويسرا الدولة الضامنة لها، وكذلك نائب ممثل المملكة الهولندية الذي تسلم طلب الانضمام إلى اتفاقية لاهي المتعلقة بقوانين وأعراف الحرب البرية ومرفقها: اللائحة المتعلقة بقوانين وأعراف الحرب البرية.

علماً أن هناك شروطاً شكلية خاصة بكل اتفاقية لاعتبار الانضمام إليها صحيحاً، لكنها غير معقدة بعد زوال العائق الرئيسي أمامها بالاعتراف بدولة فلسطين، وبالتالي فالجهة المدعوة للاتفاقية يناط بها الآن دراسة الطلب الفلسطيني بالانضمام إليها. وبحسب المراقبين، فإن خطوة انضمام فلسطين إلى المعاهدات الدولية له فوائد كثيرة، في حال تم تطبيقها ومتابعتها، إذ يفترض أن يؤثر ذلك بشكل مباشر على الصراع الدائر مع الاحتلال «الإسرائيلي»، كاتفاقية لاهي المتعلقة بقوانين وأعراف الحرب البرية، واتفاقيات جنيف الأربع والبروتوكول الإضافي الأول الملحق به.

وهذه الاتفاقيات تنص على حماية المدنيين وقت الحرب، وعلى أن أفراد الأجهزة الأمنية من حقهم أن يقوموا بمواجهة الاحتلال في حالة دخوله لإحدى المدن الفلسطينية، وأنهم يعدون أسرى حرب في حالة اعتقالهم، كما أن الانضمام لهذه المعاهدات سيؤهل السلطة الفلسطينية لتكون في موضع أفضل لمطالبة «إسرائيل» بالالتزام بتطبيق الاتفاقيات المتعلقة بالوضع القانوني للسجناء الفلسطينيين، ويفتح المجال أمام تدويل قضية الأسرى، وأمام حشد الدعم في وجه الانتهاكات «الإسرائيلية» لحقوق الإنسان.

بعدما ألغى وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بشكل فجائي جولته الديبلوماسية في الشرق الأوسط، قبل أقل من شهر من الموعد المحدد الذي فرضه على نفسه كتوقيت نهائي، لإبرام معاهدة سلام بين الجانبين الفلسطيني و«الإسرائيلي»، برزت جملة من التكهانات حول اعتقاد البيت الأبيض أن جهود الوساطة قد وصلت إلى حدها الأقصى، إذ لم يعد بإمكان واشنطن القيام بأي شيء يذكر في وجه العنجهية «الإسرائيلية» والإمعان الصهيوني في بناء المستوطنات والتراجع عن إطلاق سراح الأسرى وانتهاك حقوق الفلسطينيين.

حملت الرئاسة الفلسطينية الحكومة «الإسرائيلية» المسؤولية الكاملة عن إفشال مهمة كيري في المفاوضات، «أمام هذا الموقف، والتزاماً من القيادة الفلسطينية بواجبها ومسؤوليتها أمام شعبها، وحرصاً منها على مصداقية وجددية العملية السياسية التي تتعرض لانتهاك سافر من قبل حكومة «إسرائيل»، فقد اتخذت الحد الأدنى من الإجراءات المتمثلة في تقديم طلب الانضمام إلى عدد من الاتفاقيات الدولية، دفاعاً عن ما تبقى من الشرعية الدولية وحقوق شعبنا الوطنية».

وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس قد وقع طلبات الانضمام إلى 15 منظمة ومعاهدة دولية في الأمم المتحدة، وذلك خلال اجتماع للقيادة الفلسطينية، لكن ماذا تعني هذه الخطوة وما هي أهميتها وتأثيراتها؟

## رمزية الخطوة

في الواقع، يشكل قرار الرئيس محمود عباس الانضمام إلى 15 اتفاقية دولية، أولى المحاولات لتعزيز مكانة فلسطين كدولة في الأمم المتحدة، وانضمامها إلى 63 منظمة واتفاقية دولية، خصوصاً أنها حصلت على مسمى دولة مراقب في الأمم المتحدة عام 2012، واعترفت بها الجمعية العامة على أنها دولة، وبالتالي بات من المسموح لها قانوناً الانضمام إلى المعاهدات والاتفاقيات الدولية التي تشترط أن تكون الاتفاقيات هذه بين دول، واليوم بات بإمكان السلطة الفلسطينية توفير هذا الشرط، والانضمام إلى المنظمات الدولية كمنظمة الجنايات الدولية.

وقام وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، وباسم الرئيس عباس، بتسليم الوثائق التي وقع عليها الرئيس بالانضمام إلى 15 اتفاقية دولية رسمياً إلى الجهات الدولية المختصة، وهي ممثل الأمين العام للأمم المتحدة روبرت سيري الذي تسلم الجزء الأكبر من الطلبات الموجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة، وممثل الاتحاد السويسري بول غارنير الذي تسلم طلبات الانضمام

بحث طلب بشأن اقتراح سلسلة إجراءات عقابية ضد الفلسطينيين. وبعد أن هددت «إسرائيل» بفرض عقوبات على الفلسطينيين احتجاجاً على تسليم طلبات

من جهتها «إسرائيل» تستعد لفرض سلسلة عقوبات ضد الفلسطينيين كرد على خطوة توقيع الاتفاقيات، ووفقاً لصحيفة هآرتس العبرية، فإن مسؤولين «إسرائيليين» بصدد

الفلسطيني و«الإسرائيلي» قائلاً: «إن هناك حدوداً للوقت الذي يمكن أن تركزه الولايات المتحدة لعملية السلام إذا كان الطرفان غير مستعدين لاتخاذ إجراءات إيجابية».

## تحذير «إسرائيلي»

رداً على الخطوة الفلسطينية، حذر وزير «إسرائيلي» متطرف من أن مسعى الفلسطينيين الجديد للانضمام إلى منظمات الأمم المتحدة والمعاهدات الدولية، قد يدفع الدولة العبرية إلى ضم أراض في الضفة الغربية المحتلة، وقال وزير السياحة عوزي لاندو «إذا كانوا يهددون الآن بالذهاب إلى منظمات الأمم المتحدة، فعليهم أن يعرفوا أمراً بسيطاً، سيدفعون ثمناً باهظاً»، وأكد لاندو العضو في حزب «إسرائيل بيتنا» اليميني المتطرف أن «إحدى الإجراءات التي يمكن اتخاذها هو قيام إسرائيل بتطبيق سيادتها على المناطق التي ستكون بوضوح جزءاً من دولة إسرائيل في أي حل مستقبلي»، وكان لاندو يشير إلى مستوطنات في الضفة الغربية المحتلة ترغب «إسرائيل» في الاحتفاظ بها في أي اتفاق سلام مستقبلي، وأضاف لاندو أن «إسرائيل» قد تضرر بالفلسطينيين اقتصادياً من خلال «منع المساعدات المالية لهم».

## موقف فلسطيني واضح

أعلن المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة أنه خلال لقاء رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتانياهو مع جون كيري، رفض نتانياهو وبشكل فاضح تنفيذ التزامه بما يخص إطلاق الدفعة الأخيرة من الأسرى الفلسطينيين، وكان يفترض أن تفرج «إسرائيل» في 29 آذار الفائت عن 30 معتقلاً فلسطينياً تعتقلهم منذ ما قبل العام 1993، وفقاً لاتفاق مسبق بينها وبين السلطة الفلسطينية برعاية كيري، غير أن «إسرائيل» أوقفت هذه العملية، وأضاف أبو ردينة: «الحكومة الإسرائيلية هي من أسقطت ومزقت اتفاق أوسلو واستباحته بالكامل، من خلال سياستها الاستيطانية الوحشية التي تلتهم الأرض الفلسطينية، وكان آخرها إعلان إقامة 700 وحدة استيطانية جديدة»، ودعا «جميع الأطراف الدولية وبخاصة الولايات المتحدة إلى ممارسة ضغوطها على الحكومة الإسرائيلية لحملها على الوفاء بالتزاماتها بشأن إطلاق الدفعة الأخيرة من الأسرى القدامى، وجميع التزاماتها الأخرى بحسب الاتفاقيات الموقعة، حتى يمكن إنقاذ ما تبقى من عملية السلام، واستعادة بعض من مصداقيتها التي داستها جرافات الاحتلال والاستيطان».

علماً أن خطوة التوجه إلى الأمم المتحدة بحسب مسؤولين فلسطينيين «لم يكن فيها أي خروج على الالتزامات التي قطعتها السلطة على نفسها، لم نلتزم إطلاقاً بعدم التوقيع على هذه المعاهدات أو الانضمام إلى المنظمات الدولية. كنا نؤجل هذه الخطوة كي لا يساء تفسيرها في العملية السياسية».



## الدولية

## الاتفاقيات والمعاهدات

• العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

• العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ويمثل الانضمام لبعض المنظمات والمعاهدات الدولية تحدياً للجانب الفلسطيني أيضاً، فهو يلزم السلطة الفلسطينية بعلاج بعض الأمور، كحالات الاعتقال التعسفي في الضفة الغربية وقطاع غزة، والتي وردت في تقرير لمنظمة العفو الدولية، كما يلزم الانضمام للمعاهدات الجانب الفلسطيني بضمان حرية التعبير عن الرأي وحرية التجمع، والتي تشير التقارير إلى تقييدها في الأراضي الفلسطينية.

إلى ذلك، رحبت منظمة العفو الدولية بطلبات الانضمام، ودعت إلى أن تصبح «فلسطين دولة عضواً في جميع اتفاقيات حقوق الإنسان والقانون الإنساني» منذ حصولها على وضع مراقب في الأمم المتحدة في 29 تشرين الثاني عام 2012.

وأفادت في بيان أنها «تكرر دعوتها إلى فلسطين كي تصبح دولة عضواً في نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، هذا الإجراء قد يفسح المجال أمام إحقاق العدالة من أجل ضحايا جرائم الحرب في الأراضي الفلسطينية المحتلة».

أخرى (هي مؤسسات وهيئات دائمة ذات إرادة ذاتية وشخصية قانونية ودولية مستقلة تنشئها مجموعة من الدول لتعزيز التعاون فيما بينهم، وتحقيق أهدافها المشتركة، ويبين ذلك الاتفاق المنشأ بينهم).

لكن ماذا بعد الانضمام للمنظمات الدولية؟ أكد محللون أن انضمام فلسطين للمنظمات الدولية سيفتح الطريق أمام التحرك لمقاومة الاحتلال أمام المحكمة الجنائية الدولية على جرائمها ضد الفلسطينيين، خصوصاً من حصار واعتقالات وتدمير المزارع وقطع المياه والكهرباء ثم جرائم الحرب، من قتل جماعي كما فتحت عضوية فلسطين في اليونسكو الطريق لكشف جرائم الاحتلال الصهيوني في طمس الهوية الفلسطينية عبر التزييف والتزوير في التاريخ وفي المعالم التاريخية، والسطو على المعالم الإسلامية والمسيحية، ومسلسل التهويد الخطير وتدمير المسجد الأقصى، كما أنه سيكشف زيف ما تسمى «الدولة الديمقراطية» وحقوق الإنسان وانحيازها للقوي والتعامل بمعايير مختلفة.

والجدير بالذكر أن المنظمة الدولية الوحيدة التي نجح الفلسطينيون في الانضمام إليها حتى الآن كدولة عضو هي منظمة التعليم، العلوم والثقافة في الأمم المتحدة، اليونسكو، ونجحت فلسطين في الحصول على اعتراف بكنيسة المهدي كموقع للتراث العالمي.

إعداد هناء عليان

الاتفاقيات والمعاهدات التي وقع عليها الرئيس الفلسطيني بهدف الانضمام إليها بحسب بيان الخارجية الفلسطينية، هي:

• اتفاقية لاهي المتعلقة بقوانين وأعراف الحرب البرية ومرفقها: اللائحة المتعلقة بقوانين وأعراف الحرب البرية.

• الاتفاقية الدولية لقمع جريمة الفصل العنصري والمعاقبة عليها.

• اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها.

• اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد.

• اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة.

• الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري.

• اتفاقية فيينا لقانون المعاهدات.

• اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

• اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

• اتفاقية حقوق الطفل.

• اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية.

• اتفاقية فيينا للعلاقات القنصلية.

• اتفاقيات جنيف الأربع، والبروتوكول الأول الإضافي للاتفاقيات وهو: حماية ضحايا النزاعات المسلحة ذات الطابع الدولي.

الفلسطينية وإعلان السيادة الإسرائيلية على المستوطنات اليهودية المقامة في الضفة الغربية، أي بمعنى إعلان ضم المستوطنات إلى دولة إسرائيل.

## ماهية المنظمات

وتجدر الإشارة إلى أن المنظمات الدولية هي الهيئات والمؤسسات التي يتكون منها المجتمع الدولي، وتشارك في تفعيل إرادة الجماعة الدولية، وهي منظمات لأنها تقوم على هيكل إداري وتنفيذي وتقوم على إرادة مجموعة من الأشخاص الاعتبارية (مثل المنظمات الدولية الحكومية) التي تتكون من الدول كمنظمة الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات التي تتكون من انضمام مجموعة من الدول إلى ميثاق أو اتفاقية معينة بإنشاء وعمل المنظمة.

ترجع نشأة المنظمات الدولية إلى فكرة المؤتمر الدولي، لأنها في حقيقة الأمر ليست إلا امتداداً لهذه المؤتمرات، بعد إعطاء عنصر الدوام لها من خلال تطورات حدثت في نطاق أمانات المؤتمرات، خصوصاً أن المؤتمرات تعالج المسائل المشتركة للدول، وهي تستجيب للمطالب العملية وتتخذ قراراتها بالإجماع، لذا فهي تبحث عن اتخاذ موقف مشترك أكثر من كونها تمارس سلطة فعلية، لأنها تحاول الحصول على مواقف متسقة بين الدول المشاركة في المؤتمر، ولكنها لا تفرض عليها إرادة خارجية وبصورة



مجرمي الحرب «الإسرائيليين» وسياسيها المتطرفين، كما أن المجتمع الدولي بات ينظر ببغض إلى نشاطات «إسرائيل» الاستيطانية، وبدأت حركة مقاطعة بضائع المستوطنات تنال زخماً كبيراً في الغرب.

وكان موظف «إسرائيلي» كبير أشار لصحيفة «هارتس» إلى أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير جيش الاحتلال موشيه بوغي يعلون طلباً من منسق الأعمال «الإسرائيلي» في الأراضي الفلسطينية اللواء يوآف مردخاي اقتراحات لسلسلة خطوات عقابية ضد الفلسطينيين، وكان من بين أحد الاقتراحات التي وصلت، كما ذكرنا آنفاً، هو تجميد الإذن الذي قدمته «إسرائيل» لشركة «الوطنية» الخلوية التي تعمل في الضفة لإدخال معدات إلى قطاع غزة لبدء الانتشار هناك لشبكتها الخلوية، بدورها، قالت صحيفة «معاريف» العبرية: «إن وزير الإسكان أوري ارنيش هاتف نتانياهو وأبلغه أن الرد الأمثل على عباس هو الإعلان عن بناء 4 آلاف وحدة استيطانية جديدة، كما تتضمن قائمة العقوبات سحب بطاقات الشخصيات المهمة من المسؤولين في السلطة

من الفلسطينيين كضرائب على السلع سواء الصادرات أو الواردات، بناء على اتفاقية باريس الاقتصادية التي تم توقيعها عام 1994، ويشكل هذا المبلغ أكثر من نصف ميزانية الحكومة الفلسطينية.

في الواقع، تستطيع «إسرائيل» بقدرتها العسكرية فرض هذه العقوبات، ومن غير المستبعد أن تتخذ إجراءات استفزازية على الأرض لتزيد من معاناة الفلسطينيين، مثل الحواجز وإغلاق المناطق وغيرها، ولكنها ستدفع أيضاً ثمناً باهظاً لانتهاب المفاوضات، سواء بالتداعيات الأمنية أو بانضمام فلسطين للمعاهدات والمنظمات الدولية، لا سيما المحكمة الدولية في لاهي، مما يسمح للفلسطينيين بإقامة دعاوى قانونية ضد

الانضمام لمعاهدات ومواثيق دولية، بدأت بالفعل بأولى إجراءاتها، حيث أعطت الضوء الأخضر لمشروع بناء متحف للأثار على مساحة 16.600 متر مربع في حي سلوان، على بعد عشرين متراً فقط من أسوار البلدة القديمة في القدس المحتلة، «الإجراءات العقابية الأخرى»، كما يسميها الصهاينة، والتي تتعد بها «إسرائيل»، تتضمن تجميد الإذن الذي قدمته لشركة «الوطنية موبائل» لتتمكن من العمل في قطاع غزة، كما توعدت «إسرائيل» بتقييد نشاط السلطة الفلسطينية في مناطق «ج» في الضفة الغربية، إضافة إلى إيقاف تحويل الضرائب التي تبلغ قيمتها نحو 140 مليون دولار شهرياً تجمعها «إسرائيل»



## بعد شهر من «طحن الماء» المفاوضات في غرفة الإنعاش الأميركية



فلسطينيون في الخليل بالضفة الغربية يتظاهرون دعماً لمواقف الرئيس محمود عباس (أ.ف.ب.)

شعرت السلطة الفلسطينية، بفقدان ورقة العزاء، جراء السلوك الصهيوني تجاه قضية الأسرى، فقد كان من شأن الإفراج عنهم، أن يجعل السلطة في صورة من قدم إنجازاً، ولو بسيطاً ومتأخراً أكثر من عقدين من السنين، لكن الفشل في إطلاق سراح الأسرى بعد عشرين سنة من المفاوضات، جعل كل هذه العملية تبدو وأكثر من أي وقت مضى، بلا قيمة، وعديمة الجدوى، وضارة ومهينة للشعب الفلسطيني، ومرة أخرى بمقاييس التسوية البائسة ذاتها.

### المنظمات الدولية

عند هذه النقطة قام رئيس السلطة، وعلى الهواء مباشرة، بتوقيع طلبات الانضمام إلى ثلاث عشرة معاهدة واتفاقية دولية، قبل لاحقاً إنها خمس عشرة، جاء إخراج الخطوة (مصورة) على هذا النحو مقصوداً، أراد القول: لا تراجع عن الخطوة التي تم الالتزام بعدم القيام بها، لقاء استمرار المفاوضات وإطلاق سراح الأسرى، لكن طلب تمديد المفاوضات أطاح بكل شيء، لم يكن ممكناً العثور على مبرر للموافقة على طلب التمديد لأشهر أخرى، ودون ضمانات أيضاً.

للجانب الفلسطيني، تحديد الأسماء، وتعيين كل دفعة، ووقت إطلاقها، إلى أن اقترب استحقاق إطلاق الدفعة الرابعة، والمحدد له تاريخ التاسع والعشرين من آذار/مارس 2014، أي قبل نحو شهر كامل من انتهاء مهلة المفاوضات المطلوب تمديدها، ماطل الصهاينة، ثم رفضوا الإفراج عن الأسرى في الدفعة الرابعة.

كان متوقفاً أن إطلاق الدفعة الرابعة سيواجه تعقيدات كثيرة، فقام هذه الدفعة من المناضلين الفلسطينيين، هم أبناء الأراضي المحتلة عام ثمانية وأربعين، تنظر حكومة الاحتلال إلى هؤلاء بوصفهم «مواطنين في دولة إسرائيل» لا شأن للسلطة الفلسطينية بهم، ولا يحق لها المطالبة بإطلاق سراحهم، وكنا قد أشرنا منذ بداية الاتفاق، وعلى هذه الصفحات، إلى الأزمة الكبيرة التي سترافق إطلاق الدفعة الرابعة من الأسرى الفلسطينيين.

عرضت حكومة الاحتلال إطلاق سراحهم مقابل إعادتهم إلى أراضي السلطة الفلسطينية، الأمر الذي رفضته السلطة، وتزامن كل هذا مع الطلب الأميركي، بناء على الرغبة الصهيونية، بتمديد المفاوضات ستة أشهر أخرى، وهو ما واجهه الرفض الفلسطيني مجدداً، إذ

وفي هذه التفصيلات كثير من التنازل عن حقوق أساسية، حتى بمقاييس التسوية البائسة ذاتها، في المقابل اعتقدت السلطة أنها تملك شيئاً من «العزاء» بالإفراج عن عدد من الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، لهؤلاء الأسرى صفة خاصة، هم في السجون قبل توقيع اتفاق أوسلو عام 1993.

كان على من وقعوا الاتفاق ألا يقبلوا بأقل من «تبييض» السجون بالكامل، خصوصاً أونة الحديث عن اتفاق تاريخي، في وصف أوسلو، بدلا من ذلك نجح العدو في تحويل الأسرى، إلى ورقة ابتزاز سياسي، بدت النسخة الأخيرة منها شديدة الخبث، وفحواها: الربط بين استمرار المفاوضات، وبين إطلاق دفعات من الأسرى الموجودين في السجون منذ ما قبل أوسلو، لم يكن الشرط استمرار المفاوضات وحسب، بل أيضاً امتناع السلطة الفلسطينية التي حصلت على صفة عضو مراقب لفلسطين في الأمم المتحدة، عن التوجه إلى المنظمات الدولية طوال فترة المفاوضات، معادلة مركبة تعني في آخر المطاف، ربط حرية الأسرى باستمرار المفاوضات العبيثية.

تم توزيع الأسرى المنوي الإفراج عنهم إلى أربع دفعات، تولى الصهاينة، ودون أي دور

كان الغضب بادياً على وجه رئيس السلطة الفلسطينية، وهو يوقع عدداً من طلبات الانضمام إلى منظمات ومعاهدات دولية، لهذا الغضب ما يبرره، أمضى الرجل ووفده المفاوضات شهوراً أخرى في طحن الماء دون تقدم يذكر على صعيد إنجاز مفردات التفاوض، والتي قدم وزير الخارجية الأميركية جون كيري تصورات عدة بشأنها، رغم أن كل تلك التصورات قد راعت مطالبات حكومة نتنياهو وشروطها، إلا أن تلك الحكومة واصلت رفض الترحيح عن مواقفها المعلنة والرافضة حتى لتقديم ما من شأنه إنقاذ ماء وجه المفاوضات الفلسطينية.

على مدى الأشهر الماضية، كان الرهان يدور حول مدى العزم الأميركي على إنجاز تسوية، ولو مرحلية، باستثمار الظروف القانمة في المشهد العربي كله، كانت هناك مؤشرات وافرة عن رغبة أميركية في وضع اتفاق إطار تتم متابعة التفاوض على أساسه، وكان هناك من يقول طوال الوقت أيضاً: إن المساعي الأميركية ستصطدم بموقف حكومة بنيامين نتنياهو، لا تشعر هذه الحكومة بأنها ملزمة بالتراجع قيد شعرة عن مخططها الاستراتيجي، بابتلاع الأرض واستكمال تهويد القدس والتهينة لليهودية الدولة الكاملة، بمعنى وضع الأساس اللازم للقيام بتطهير عرقي، أو وضع مخططات الترانسفير القديمة موضع التنفيذ، فإذا كان الأميركي يرى الفرصة سانحة لتسوية سياسية لصالح أميركا وكيان الاحتلال تماماً، فإن الأخير يعتبر الفرصة سانحة، من وجهة نظره، لتقويض الحقوق الفلسطينية بالمثل مرة واحدة، على دأبه في اعتبار أن المهم أساساً، هو خلق وقائع جديدة على الأرض والانطلاق منها لاحقاً.

### ورقة العزاء والابتزاز معاً

وعلى مدى الوقت أيضاً، كانت السلطة الفلسطينية تتعامل بإيجابية أكثر من اللازم، مع كل العروض التي قدمت إليها، لم نسمع عن رفض جدي وحاسم لندرجات الصفقة التي جرى الحديث عن الكثير من تفصيلاتها،

■ سيناريو الاشتباك مع حزب الله فرض نفسه واصل جيش العدو «الإسرائيلي» مناوآته الواسعة التي شاركت فيها مختلف وحداته العسكرية وأذرعه المتعددة، بمشاركة الطيران الحربي، وتركزت هذه المناورات بشكل خاص في المنطقة الشمالية لفلسطين المحتلة، في محاولة للاستعداد لحروب تربي الدوائر العسكرية الصهيونية بأنها قد تندلع في أي لحظة، لذلك تعامل الجيش «الإسرائيلي» مع الكثير من السيناريوهات المحتملة، سواء على الحدود مع لبنان أو مع سورية، ومن أبرز تلك السيناريوهات التي حاول الجيش الاستعداد لها، هو سيناريو الاشتباك بين مجموعات من حزب الله والجيش «الإسرائيلي» داخل الحدود الفلسطينية المحتلة، وأن تنجح المجموعات التابعة لحزب الله في السيطرة على تجمعات سكانية «إسرائيلية» في المناطق القريبة من الحدود بين لبنان وفلسطين المحتلة، وكيفية تعامل القوات «الإسرائيلية» مع هذه الحالة.

### ■ «الهاكرز» يوتر العدو

قالت مصادر إعلامية صهيونية إن عدداً من المواقع في «إسرائيل» تم إسقاطها نتيجة هجوم مركز تقوم به مجموعة «الهاكرز» المعروفة باسم «أنونيموس». وأشارت مصادر إعلام العدو إلى انهيار العديد من المواقع الحكومية، أبرزها سلطة الموانئ، وموقع الأرصاد الجوية «الإسرائيلية»، بالإضافة إلى اختراق موقع وزارة الحرب الصهيونية، وأكثر من 30 موقعاً آخر من جهته، أكد موقع «والا» وجود تخوفات من مدى الخسائر التي قد تنجم عن الهجوم الواسع، بينما كشف موقع «إسرائيل ديفنس» العبري عن التوتر الذي يسود «إسرائيل» نتيجة هجوم «الهاكرز»، قائلاً إن «التوتر يسود الأوساط الإسرائيلية على ضوء مهاجمة مواقع إسرائيلية مختلفة، مثل مواقع حكومية، ومواقع قومية».

### ■ 230 قاصراً في سجون العدو

قالت «الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال»، إن عدد الأطفال الفلسطينيين الذين ارتقوا برصاص قوات الاحتلال «الإسرائيلي» العام الماضي 2013 بلغ 5 أطفال، ومنذ بداية العام الجاري وحتى اليوم استشهد طفلان برصاص الاحتلال، آخرهم الطفل يوسف الشوامرة من محافظة الخليل، والذي استشهد وهو يحاول تأمين لقمة العيش.

وأشار بيان «الحركة» إلى أن حوالي 700 طفل بين 12-17 سنة يتعرضون سنوياً للاستجواب والاحتجاز والمحاكمة من جانب جيش وشرطة وأجهزة أمن العدو.

وبلغ متوسط الأطفال المعتقلين خلال عام 2013، 199 طفلاً دون سن الـ18 عاماً، حسب إحصائيات «الحركة العالمية»، في حين بلغ عدد الأطفال المعتقلين في سجون الاحتلال «الإسرائيلي» حتى نهاية شهر شباط العام الجاري 230 طفلاً.

وأكد البيان أن الاحتلال ما يزال بأدواته المختلفة يصادر حقوق الأطفال في العيش بأمان، من خلال هدم البيوت وإخطارات بالهدم، وممارسة سياسة التطهير العرقي للمجموعات البدوية بمختلف المناطق، بالإضافة إلى القدس المحتلة، والتهديد المستمر لهم بإعاقة حياتهم اليومية.

وعلى الصعيد الداخلي، أظهر بيان «الحركة العالمية» أن هناك 2451 طفلاً تم توقيفهم بطرق مخالفة للقانون الدولي.



## مبادرة فلسطينية لحماية الوجود الفلسطيني تعزيز الصمود ووضع حد للفوضى

عين الحلوة، وأيضاً تعزيز أمن واستقرار المخيمات والتجمعات الفلسطينية، ونزع أي ذرائع أو أسباب تؤثر سلباً على ذلك، ووقف كل أشكال التحريض المذهبي والطائفي والإعلامي، ورفع الغطاء عن كل من يثبت تورطه بأعمال أمنية من داخل المخيمات والحيلولة دون أن تكون المخيمات منطلقاً لأي أعمال من شأنها المساس بالأمن في لبنان، وأيضاً رفض استقبال وإيواء المخيمات لأي عناصر متورطة بأعمال أمنية.

كما نصّت المبادرة على رفض كل أشكال الاغتيالات وإدانتها وكشف مرتكبيها ومحاسبتهم، ورفض الثأر والانتقام والتبرؤ من مرتكبيها، وتوفير الحماية للمدنيين والأبرياء، والسعي لتسوية أوضاع المطلوبين ومن يلزم من الأشخاص مع الجهات اللبنانية المعنية، على أن يعمل على تأمين الغطاء السياسي والقضائي والأمني للمبادرة من الجهات الرسمية والحزبية اللبنانية، وأكدت المبادرة أن الفلسطينيين هم صلة وصل بين جميع الفرقاء في لبنان، ومساحة للتلاقي اللبناني - الفلسطيني، بالإضافة إلى رفض كل أشكال الفرقة والانقسام والخطاب المذهبي والطائفي.

وتضمنت المبادرة الطلب من الجهات اللبنانية المعنية توفير الجهد المطلوب لحماية الشعب الفلسطيني في لبنان وقضيته من أي استهداف، وحماية حق عودة اللاجئين الفلسطينيين، كما تتعهد بتخفيف الإجراءات على مداخل المخيمات، وتعهد الموقعين على المبادرة بالتبرؤ من كل عمل يخالف الاتفاق وبنوده، واعتبر الموقعين أن القيادة السياسية الموحدة في لبنان هي المرجعية العليا، والمسؤولة المباشرة سياسياً وأمنياً على الإشراف على المبادرة وتنفيذها.

سامر السيلوي

والاحتجاجات ضد إطلاق النار من أي جهة، وحض الجميع الحفاظ على أمن المخيمات.

وتشهد المخيمات الفلسطينية بين الفينة والأخرى حوادث أمنية، كان آخرها الاشتباكات التي حصلت في مخيم المية ومية بين جماعة «أنصار الله» بقيادة جمال سليمان، و«كتائب العودة» المرتبطة بوزير الداخلية الفلسطينية السابق محمد دحلان بقيادة أحمد رشيد، الذي قتل أثناء الاشتباكات مع سبعة رجال آخرين ينتمون للطرفين، وكانت الفصائل والقوى الوطنية والإسلامية الفلسطينية في لبنان قد أطلقت قبل ذلك بأسبوع مبادرة لتنظيم العلاقات بينها وحماية أمن واستقرار المخيمات الفلسطينية في لبنان، بما يخدم المصلحة العليا للشعب الفلسطيني ومسيرته الكفاحية من أجل تحقيق أهدافه الوطنية المشروعة.

وتهدف المبادرة إلى المحافظة على المخيمات وتحبيدها باعتبارها عنوان قضية اللاجئين، والعمل على منع الفتنة المذهبية، وحماية الهوية الفلسطينية من خلال التمسك بحق العودة ورفض مشاريع التوطين والتهجير والوطن البديل، كذلك دعم وحدة لبنان وأمنه واستقراره وتعزيز العلاقات اللبنانية - الفلسطينية ودعم مقاومة الشعب الفلسطيني ضد العدو الصهيوني من أجل التحرير والعودة وتعزيز صموده من خلال إقرار الحقوق المدنية والاجتماعية.

أما أهم بنود المبادرة فتتمثل بـ: مواجهة كل أشكال الفتن والسعي إلى أدها وإدانة كافة عمليات التفجير التي تستهدف الأمنيين والأبرياء المدنيين على كافة الأراضي اللبنانية، على أن تتولى الفصائل والقوى الوطنية والإسلامية ضبط الأوضاع الأمنية في المخيمات الفلسطينية، خصوصاً مخيم

منذ بضعة شهور بدأت الفصائل الفلسطينية كافة في لبنان العمل على وضع أفكار لإطلاق مبادرة وطنية تهدف إلى إنهاء فوضى السلاح بشكل كامل وتنظيمه، ووضع حلول واقتراحات لحالة الاحتقان الاجتماعي والاقتصادي والصحي التي تلقي بظلالها على كل حي من أحياء المخيمات على قاعدة حق العودة، وبدأ العمل بين مختلف الأطراف الفلسطينية على الطلب من الدولة اللبنانية إقرار الحقوق الإنسانية كرامة متكاملة، خصوصاً حق العمل بحرية، وإقرار حق العمل لحمة والشهادات من أصحاب المهن الحرة، وحق الحصول على الضمانات الصحية والاجتماعية كاملة، إضافة إلى إقرار حق التملك والإسراع بإعمار مخيم نهر البارد، وإلغاء الحالة العسكرية ورفع التضييق عن المخيمات، ومعالجة مشكلة فاقد الأوراق الثبوتية، وضمان هذه الحقوق بتشريعات قانونية قائمة على استثناء الفلسطيني من مبدأ المعاملة بالمثل وعكسه في جميع القوانين والتوجهات، وقد أدركت تلك القوى الفلسطينية أن التخلص من حالة الفوضى في المخيمات أصبح ضرورة للانطلاق نحو تنظيم المجتمع الفلسطيني والتخفيف من معاناته، بعد أن أصبحت الاشتباكات وزرع العيوب والاعتقالات والموت العبثي جزءاً من مسار حياة أهالي بعض المخيمات، حيث فوضى السلاح والاستهتار بأرواح الناس على الصعيد الفردي والفصائلي الفلسطيني.

ويأخذ الهاجس الأمني منحاً حاداً لدى أهالي المخيمات يترافق مع تعقيدات الأوضاع السياسية في لبنان، وبروز محاولات إقحام بعض الفلسطينيين في أتون الصراعات الداخلية والخارجية، ويطلب أهالي المخيمات بوقف المظاهر المسلحة داخل المخيمات، خصوصاً عين الحلوة، ويظهر ذلك من خلال التظاهرات

عملياً تحرص الولايات المتحدة وحكومة الاحتلال على إبقاء الملف التفاوضي كله، بعيداً عن الأمم المتحدة التي أصدرت قرارات كثيرة، يمكن اعتبارها جزئياً في صالح الحقوق الفلسطينية، ولذلك يبدي الطرفان الأميركي والصهيوني استياء من التحرك الفلسطيني نحو المنظمة الدولية.

وقد اعتبر كثير من المحللين والسياسيين الفلسطينيين أيضاً، أن المنظمة والسلطة معا ارتكبتا خطأ كبيراً بقبول مبدأ التفاوض بعيداً عن مظلة الأمم المتحدة وقراراتها، الخطوة الأخيرة لا تغير كثيراً، خصوصاً مع ظهور رغبة في التعامل التقليدي مع موضوع الانضمام إلى المنظمات الدولية والاتفاقات التي تتم تحت رعايتها.

كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات، قال «إن إجراءات الانضمام إلى منظمات دولية قد تمت»، ولكنه عاد للربط بين الأسرى وخيار متابعة طلب العضوية في هيئات ومنظمات دولية تابعة للأمم المتحدة، فقد أضاف عريقات «هذا ليس له علاقة بالمفاوضات، فالصفقة، التي تمت مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري وليس مع إسرائيل، تقول إنه إذا وافقت إسرائيل الإفراج عن 104 أسرى يتمتع الجانِب الفلسطيني عن الذهاب لعضوية هذه المؤسسات الدولية لمدة تسعة أشهر»، وتابع:

«الترمنا، وكان ثمننا كبيراً، لكن عندما رفضت إسرائيل إطلاق الدفعة الأخيرة المؤلفة من 30 أسيراً، قمنا بالانضمام إلى 15 ميثاقاً ومعاهدة، لكن هناك 48 منظمة وميثاقاً ومعاهدة أخرى لم ننضم إليها بعد، القيادة على استعداد للامتناع عن الانضمام لهذه المنظمات مقابل الإفراج عن الأسرى، وإذا لم تطلق إسرائيل سراح الدفعة المتبقية من الأسرى، فإننا في حل من الالتزام».

ينقل عن رئيس السلطة قوله: «إسرائيل لم تعد تخيف أحداً، ولها أن تفعل ما تريد». لماذا الإصرار على المفاوضات وعقلية المساومة.

اعتبرت حكومة الاحتلال الخطوة تحركاً خطيراً! ويقوض المفاوضات، وهددت بالرد بخطوات أحادية من بينها فرض عقوبات على السلطة الفلسطينية، سارت الولايات المتحدة في ذات الاتجاه ووصلت حد التهديد بالاستنكاف عن مواصلة الاهتمام بالتسوية.

قال جون كيري، وزير الخارجية الأميركية: «إن الولايات المتحدة تقيم ما إذا كان من المجدي مواصلة دورها في محادثات السلام في الشرق الأوسط»، وأضاف: «هذه ليست جهوداً إلى ما لا نهاية ولم تكن قط، إنه وقت العودة للواقع ونعزم أن نقيم بدقة ماذا ستكون الخطوات المقبلة».

بينت تصريحات مسؤولين وخبراء أميركيين، أن واشنطن لا ينبغي لها التصرف على هذا النحو، ينطلق هؤلاء من وجود فرصة يجب على الإدارة أن تغتنمها، فقد نسب إلى مستشار أوباما السابق لشؤون الشرق الأوسط، دينيس روس قوله: «هناك اضطراب كبير في المنطقة وعلى الصعيد الدولي في الوقت الحالي، هل تريدون زيادته؟ لا نحتاج لأن نرى انهيار شيء بذلنا جهداً فيه».

بدا لافتاً أن بعض الصحف الصادرة في كيان الاحتلال، تحدثت هي الأخرى، عما اعتبرته «تداعيات كارثية» على «إسرائيل» في حال توقف العملية السياسية، فقد توقع صحيفة هآرتس، أن تنأى الإدارة الأميركية بنفسها عن الصراع وانتهج سياسة «الإهمال الناعم»، وقالت الصحيفة إن الإدارة الأميركية على «قناعة بأن سياسة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو هي السبب الأساسي لفشل المفاوضات، مؤكدة أن الجهود الإسرائيلية لتحصيل الفلسطينيين مسؤولية فشل المحادثات لن تجد أذناً صاغية إلا في كندا»، وتضيف الصحيفة: «لن يكون الإهمال ناعماً على إسرائيل، وبخلاف ما يحاول نتانياهو وكبار مساعديه الترويج له للاستهلاك الداخلي، لا أحد عدا رئيس الوزراء الكندي ستيفن هاربر سيتهم الفلسطينيين بالمسؤولية عن فشل عملية التسوية».

عبد الرحمن ناصر



## الأقليات الدينية بين الإسلام والتكفيريين

على الرهبان والأساقفة ولا من يتعبد جزية ولا غرامة، وأنا أحفظ ذمتهم أين ما كانوا من بر أو بحر في المشرق والمغرب والشمال والجنوب، وهم في ذمتي وميثاقي وأمانني من كل مكروه، ولا يجادلون إلا بالتي هي أحسن، ويخفف لهم جناح الرحمة، ويكف عنهم أذى المكروه حيث ما كانوا وحيث ما حلوا.. ويعاونوا على مرمة بيعهم وصوامعهم ويكون ذلك معونة لهم على دينهم وفعالهم بالعهد».

بخلاف العهدة العمرية يقوم التكفيريون بقتل المسيحيين وتهجيرهم، أو إجبارهم على الإسلام، ويقتل التكفيريون المسلمين من السنة والشيعنة وبقية المذاهب دون سند شرعي أو قانوني أو أخلاقي وفق نظام الفاشية الدينية، ونسال هؤلاء المضللين وأمرأهم ومشايخهم: هل تتبعون أحكام الإسلام في كيفية تحديد وتوصيف الكافر وقتله؟

هل تدعون الكافر للإسلام وفق السيرة النبوية الهادئة، والتي لا تعتمد على تحويل الكافر إلى مسلم ملتزم خلال ثوان؟ هل تتبعون أحكام الإسلام بتوصيف المرتد وتشخيصه.. وهل تبادرون إلى حوار وقبول توبته إذا سلمنا جدلاً بصوابية أحكامكم؟

كيف يحول إخوانكم وحلفاؤكم من «النصرة» و«داعش» و«الجبهة الإسلامية» غيرهم إلى كفار بين ليلة وضحاها، ويذبحون رجالهم ويسبون نساءهم وهم يشهدون بالشهادتين ويصلون ويصومون ويقولون ما تقولون ويفعلون ما تفعلون، وتقتلون عناصر الجيش السوري والشيعنة والدروز والعلمانيين والمخالفين.. لأنهم كفار؟! لقد تحول كل المسلمين والمسيحيين والعلمانيين إلى كفار ومشركين، ولم يبق إلا قلة من المضللين الذين تحركهم المخابرات الأميركية والتركية والخليجية والصهيونية، وأصبحت الثورة السورية تمشي على عكازين: واحد تركي في الشمال، وآخر صهيوني في الجنوب.

لقد تحولت الأثرية المسلمة والمسيحية إلى أقلية دينية وسياسية وفق مفهوم التكفيريين، وتحولت الفئة الضالة القليلة منهم إلى أكثرية تفرض أفكارها. احذروا أيها المسلمون على اختلاف مذاهبكم.. ويا أيها المسيحيون: مهما كانت طوائفكم أو أحزابكم فالسكين التكفيري يسير نحو رقابكم ليظهر الأرض منكم بأمر من الأمراء «المعصومين» والمجهولين: أبي بكر البغدادي وأبو محمد الجولاني وأبو داود «الإسرائيلي» وأبو سلجوق العثماني وأبو غورو الفرنسي وأبو بلفور البريطاني وأبو وهاب السعودي وأبو سارق الإجرامي وأم جهاد النكاح و..!

للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزاً حكيمًا، كتبه لأهل ملته، ولجميع من ينتحل دين النصرانية في مشارق الأرض ومغاربها، قريبها وبعيدها، فصيحها وعجميها، معروفها ومجهولها، كتابا جعله لهم عهداً فمن نكث العهد الذي فيه وخالفه إلى غيره وتعدي ما أمره كان لعهد الله ناكثاً ولميثاقه ناقضاً وبدينه مستهزئاً وللعنة مستوجباً، سلطاناً كان أو غيره من المسلمين المؤمنين.

لا يغير أسقف من أسقفية ولا راهب من رهبانته ولا حبيب من صومعته ولا سائح من سياحته، ولا يهدم بيت من بيوت كنائسهم وبيعهم، ولا يدخل شيء من بناء كنائسهم في بناء مسجد ولا في منازل المسلمين، فمن فعل شيئاً من ذلك فقد نكث عهد الله وخالف رسوله ولا يحمل

في الإسلام حتى للكافر الحربي أو الكافر غير المحارب، ولم يتبعوا مراحل الوصول للقتل، بغياب المفتي الجامع للشروط الفقهية والدينية التي تجيز له الفتوى، حتى تحول تاجر الأغنام وبناع الخضار أو حتى المجرم الهارب من السجن إلى «أمير» أو «مفتي» أو «رئيس هيئة شرعية»!

يقتل المسيحيون وتدمر كنائسهم خلافاً للنص القرآني الموجّه لأهل الكتاب وأصول الحوار والموعظة الحسنة، وخلاف وثيقة الأمان التي كتبها الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) للمسيحيين، والتي وجدت في دير سانت كاترين في سيناء، وفيها: «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب كتبته محمد بن عبد الله إلى كافة الناس أجمعين، بشيراً ونذيراً، وموتمناً على وديعة الله في خلقه، لنلا يكون

إليه، وأطلقت ظاهرة «الإسلاموفوبيا»، وأظهر كدين إرهابي ومنظومة فكرية تقوم على القتل والتدمير لكل ما تراه مخالفاً لعقيدتها، والدعوة للإسلام هي إكراهية وتهديد بالقتل والتهجير، وذلك عبر إسقاط بعض الأحكام دون فهم صحيح لها، خصوصاً مبدأ التكفير للأخر، وتطبيق أحكام قتل الكافر حتى على أبسط الأمور السلوكية أو الظاهرية.

لقد أنتجت السلوكيات التكفيرية مجازر في العراق ضد المسيحيين، وضد الشيعة، وضد السنة المعارضين لـ«القاعدة» وأخواتها، وكذلك في سورية قتلت الجماعات التكفيرية الشيخ الدكتور محمد رمضان البوطي وعدداً من أئمة المساجد من أهل السنة والجماعة تحت عنوان «كفرة» أو «أعوان الظالمين»، ولم يراعوا حرمة المسجد ولا أحكام القتل

تجتاح العالم الإسلامي عواصف فتاوى التكفير بعناوين «حفظ الإسلام» و«التوحيد» و«مقاتلة الشرك»، وتقوم جماعات مسلحة متعددة الأسماء والجنسيات والقوميات والجغرافيا يوحدها هدف مقاتلة «الكفر» وفق أوامر أجهزة المخابرات الخفية الناطقة بأفواه بعض المشايخ أو الدعاة أو الحكام من ملوك ورؤساء وتجار.

يفسر هؤلاء الأحكام الإسلامية وفق فهمهم القاصر والموجه فتنوياً وفق مبدأ تحريف الأحكام، وتطبيقها بما يخالف الأحكام القرآنية والسنة النبوية الشريفة، وكذلك سلوكيات السلف الصالح.

لقد دفعت الأقليات الدينية الإسلامية والمسيحية أثماناً كبيرة نتيجة تهوّر وانحراف هذه الجماعات، ما ارتد سلباً على الفكر الإسلامي ونظرة الآخرين

## في مصر.. أفعى بلا رأس تخبط بذيلها

التي سيفوز فيها من الدورة الأولى بغالبية ساحقة. ربما كان من الحكمة أن مصر صنفت «الجماعة» إرهابية ولم تعرّض لحزب «الحرية والعدالة» الذي ابتدعه «الإخوان» كواجهة سياسية لهم للنزول بمحمد مرسي في الانتخابات، فجاء الإبقاء على حزب «الحرية والعدالة» كمخدر الموت الرحيم، وجعل تيار «الاعتدال السلوكي» الإخواني يلجم المتشددين عن ردود فعل أعنف للحفاظ على الحد الأدنى من الوجود، ولسو أن القيادات قد عادت إلى السجن أو إلى أقبية العمل السري لثمانين سنة أخرى.

قطر ما زالت ترفض طلب مصر والسعودية تسليم

أكثر من 25 قتيلاً في أسوان حصيلة شجار بين عائلة تؤيد شرعية الرئيس المعزول محمد مرسي وأخرى مؤيدة للمشير عبد الفتاح السيسي، ورغم إنكار الناطق باسم «الإخوان المسلمين» أن يكون لـ«الجماعة» علاقة مباشرة لها بهذه الحادثة، إلا أن السلطات المصرية وجهت الاتهام إليها، وهول كل من رئيس الوزراء ووزير الداخلية إلى أسوان للإشراف شخصياً على ضبط الوضع، لكن يبدو أن كل شيء في مصر بات يتم عبر الشارع، بدءاً من إسقاط مبارك والمشير طنطاوي ومرسي، وصولاً إلى إيصال المشير السيسي إلى سدة الرئاسة قبل أن تحصل الانتخابات



(أ.ف.ب.)

قوات الأمن المصرية تنتشر في أحد شوارع محافظة أسوان

أمين يوسف

د. نسيب حطيظ



## «الهولندية» تستعيد فرنسا الاستعمارية المشوهة

أنه حصل بذريعة «بسط الأمن وضمان الاستقرار» في المستعمرة السابقة، لكن ما إن وطأت الدبابات الفرنسية جمهورية إفريقيا الوسطى حتى تزايد عدد القتلى من الأقلية المسلمة، وتفاقم الوضع الأمني بشكل مريع، وازدادت الأوضاع السياسية تعقيداً، لدرجة أن الصحافة الفرنسية لم تتمكن من التغاضي عما يجري، فاتهمت حكومة هولاند بـ«العودة إلى الأحلام الاستعمارية، والعمل على استعادة الامبراطورية» المفقودة، لا بل إن الغزو الفرنسي لم يكن المقصود منه الدواعي الإنسانية، إنما الأطماع الاستعمارية في ثروات البلد الفقير، رغم وجود الألماس والذهب والنفط واليورانيوم.

هناك من يعتقد أن للتدخلات الأنفة بعداً عقائدياً بالاستناد إلى تواطؤ الجنود الفرنسيين مع الميليشيات المعادية للمسلمين، ما جعل أخطار الانقسام والحرب الطائفية تهدد المجتمعات «الأفرو متوسطية»، وتندثر بمستقبل مريع.

الدور الفرنسي الخطير تؤكد الوقائع المفرج عنها في مجازر رواندا التي حصلت قبل 20 عاماً، حيث كشف الرئيس الرواندي بول كاغامي قبل أيام أن فرنسا لعبت دوراً مباشراً في الإعداد للإبادة التي ذهب ضحيتها 800 ألف شخص، الأمر الذي أغضب فرنسا، التي ألغت زيارة عدلها مشاركتها في إحياء الذكرى، وألغت رواندا اعتماد السفير الفرنسي لحضور الاحتفال، إلا أن فرنسا لم تنفي مشاركتها في الإبادة.

هذه الخطايا على المستوى الخارجي، سيما أن هولاند كان قد تعهد بعدم التدخل العسكري، قابلتها تظاهرات في الداخل بسبب زوبان التعهدات في معالجة البطالة والاقتصاد، وصولاً إلى مطالبة الرئيس بالاستقالة والبرلمان بتنظيم الإقالة، لأن «العمل الحكومي يقود البلاد إلى الهاوية»، ولذلك جاءت العاصفة الانتخابية الأساسية التي ضربت جذور الحزب الاشتراكي، وهي الانتخابات التي اعتبر رئيس الوزراء إيرلوت نكسة، «رسالة يجب الاستماع لها بشكل كامل».

إلا أن هولاند الذي ضحى به واستبدله بوزير الداخلية مانويل فالس، احتفظ بالوزيرين الأخطر من حيث دورهما في الخارج، الخارجية لوران فابيوس ذات الهوى «الإسرائيلي» - الصهيوني، والفاع الذي يبصم على أهواء الغزوات.

يطرح خبير فرنسي عريق إذا ما كان بإمكان حكومة فالس استعادة الثقة الشعبية المتراجعة إلى أدنى مستوى منذ الجمهورية الخامسة، ولذلك يقول الخبير: «على الحكومة الجديدة «واجب الظهور بالمعنى السياسي الحديث».

يونس عودة

الأرض السورية انطلاقاً من لبنان، وأرسلت ضباطاً إلى الداخل السوري لإدارة العمليات مباشرة من عدة جبهات، أبرزها عبر الحدود التركية واللبنانية، وقد كتبت الصحافة الدولية ذلك ولم يصدر نفي فرنسي واحد لهذه المعلومات، كما أن فرنسا «الهولندية» وحدها بقيت تنادي بشن عدوان دولي أو على الأقل أميركي على سورية، حتى بعد تراجع الروح الحربية الأميركية بالعدوان على سورية.

- التدخل في مالي، حيث قامت بتقليد الغزوات الأميركية؛ من حيث تنفيذ الغزو ثم نيل التغطية الدولية عبر مجلس الأمن والأمم المتحدة، التي كانت تجد التبريرات في الحروب الأميركية كسابقات يمكن أن تحتذى، سيما أن الدماء كانت تسيل على الأرض المالية بتحريض غربي، من ضمن مخططات تقاسم النفوذ والغنائم، حيث تكون مالي من الحصة الفرنسية بعدما أبعدها الولايات المتحدة تكررًا عن البلدان التي غزتها القوات الأميركية وأخرجتها رغم الوعود من «المولد بلا حمص».

- أما التدخل في إفريقيا الوسطى، فقد تجلت عبره الروح العدوانية العنصرية لفرنسا «الهولندية»، وقد ارتقى هذا التدخل إلى درجة الإرهاب غير المسبوق، سيما

لم تكن الانتخابات البلدية الأخيرة في فرنسا القشة التي قسمت ظهر البعير الاشتراكي، بقدر ما كانت كل السياسات الخارجية والداخلية كسلة فيها الغلال الأسوأ منذ الجمهورية الخامسة وخلال فترة قياسية، أي منذ وصول فرنسوا هولاند إلى سدة الرئاسة.

لقد استنسخ هولاند على المستوى الخارجي الروح الاستعمارية، لكن بوقاحة أشد من سلفه نيكولا ساركوزي، الذي يخضع حالياً لمحاكمات قضائية، بعضها بسبب الفساد، وربما بسبب أسرار خضع لابتزاز خارجي قدم بموجبها أحياناً المصلحة «الإسرائيلية» حتى على المصالح الفرنسية، رغم «الشوفينية» التي طبعت شخصيته.

إلا أن تورط ساركوزي في الخارج لم يرق إلى أفعال الرئيس هولاند الذي أدخل فرنسا برمتها في مستقبل غامض، بعد التدخلات الوقحة في الخارج، وبصور بشعة لا تدل إلا على عنصرية متفاعلة غير مفهومة، وهو الأمر الذي تمثل في ثلاث محطات أساسية:

- الأولى في سورية، حيث دفع هولاند فرنسا إلى دور رأس الحربة في الحرب على سورية، وحيث عملت المخابرات الفرنسية بكل طاقتها في العمليات التخريبية على



هولاند يستنسخ الروح الاستعمارية لكن بوقاحة أشد من سلفه ساركوزي (أ.ف.ب.)

## رسائل روسية إلى الغرب: ذراعنا طويلة

موسكو - الثبات

مرّ قبل أيام خبر عزّم مجموعة من الأميركيين من أصول روسية في ولاية الاسكا الأميركية بعريضة خلال شهر نيسان الانفصال عن الولايات المتحدة، وتحت عنوان «الاسكا تعود إلى روسيا»، مرور الكرام، ولم يحظ بمزيد من المتابعة والاهتمام.

وفقاً للدستور الأميركي، فإن ذلك يتطلب نحو مئة ألف توقيع لتستدعي رداً من البيت الأبيض، وأشارت وكالات الأنباء في حينه إلى أن منظمي الحملة جمعوا في خمسة أيام فقط أكثر من 28 بالمئة من التواقيع المطلوبة، وإذا كان من المؤكد أن البيت الأبيض سيرفض هذا الطلب، لأن هناك سوابق في هذا المجال، حيث كانت كل من ولايات لويزيانا وتكساس، ونورث كارولينا، وساوث كارولينا، وتينيسي، والاباما وفلوريدا تقدمت بطلبات للانفصال ولم تلق تجاوباً، فإن طلب الاسكا يختلف عن كل هذه الطلبات، لأن ملكية هذه الولاية كانت حتى العام 1867، أي قبل 147 عاماً فقط، روسية، حيث باعها القيصر الكسندر الثاني بـ7 ملايين و250 ألف دولار أميركي، وهو مبلغ ضخم كان في زمانه، للولايات المتحدة، وصارت جزءاً منها.

المحاولة الأميركية للتمدد إلى البر الروسي والتضييق على موسكو من خلال أوكرانيا وغيرها

والأتراك والسعوديين والأفغان، والعتاد والأسلحة مع دعم ناربي ولوجستي كبير، وكان المستهدف بشكل أساسي هي منطقة كسب ومحيطها، ذات الوجود الأمني الكثيف، وكأنه بذلك استهدف لدولة أرمينيا التي ترتبط بعلاقات مميزة مع روسيا، ما يعني ذلك رسائل تهديد تستهدف روسيا في جوارها، وفي المياه الدافئة جراء وجود أسطول البحر الأسود في اللاذقية.

ربما كان هنا ضرورياً متابعة التطورات المصرية، وزيارة الفريق السيسي لموسكو، والذي استقبل استقبال الرؤساء، مع استعداد لتسليح الجيش المصري بأحدث أنواع الأسلحة الروسية، مع مساعدات اقتصادية كبيرة، وهنا بدأ الحديث عن ضرورة أن تسارع السعودية لتقديم المساعدات والإغراءات المالية لمصر، التي يبدو أنها لم تسئل لعاب القيادة الجديدة المحتملة لأرض الكنانة، فبدأت تتخذ الآن أسلوب الترغيب والترهيب، وعودة نوع من التنسيق القطري - السعودي في هذا المجال، من خلال الأعمال الإرهابية التي يشنها «الإخوان» والجماعات المتطرفة من أصول «قاعدية».

عودة إلى الاسكا التي ستبقى تحت السيطرة الأميركية، لكن الدعوة إلى الاستفتاء فيها أكثر من رسالة لواشنطن، وأبلغها أن لموسكو أذرعاً قادرة على الفعل الكبير.

من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، لم ولن تتوقف، كحال كازاخستان اليوم، التي يتعزز فيها نفوذ عملاء واشنطن، خصوصاً رئيس الحكومة كريم مسيموف المرتبط بـ«CIA»، والأميركي من أصل بلغاري والحامل للجنسية الكازاخية وذي الأصول اليهودية، وهذا الأخير بحكم ارتباطه باللوبي اليهودي الأميركي فإن نفوذه في الولايات المتحدة لا يقاوم، ما يجعل له تأثيراً كبيراً وحضوراً طاعياً عند المنشقين الروس الذين يسعون لزعزعة سلطة فلاديمير بوتين.

يمكن التأكيد أمام هذا الواقع أن موسكو بدأت مواجهة استباقية لن تقتصر على أوكرانيا، وعودة شبه جزيرة القرم التي كان الزعيم السوفياتي الأسبق نيكيتا خروشوف، وهو من أصول أوكرانية، قد أهداها عام 1954 إلى أوكرانيا، وبالتالي فإن القيادة الروسية باستعادة القرم تعتبر ذلك تصحيحاً لخطأ تاريخي ارتكب قبل نحو ستين عاماً.

وفيما تستمر المواجهة على مستوى أوكرانيا بقصص أجنحة السلطة الانقلابية الموالية لواشنطن وتل أبيب والأطلسي في كييف، فإن موسكو تشد سلاح المواجهة إلى أبعد من حدودها، والتي قد تمتد إلى أوروبا، وآسيا، والشرق الأوسط.

وتحضر هنا معركة ريف اللاذقية الشمالي، التي دخلتها تركيا الأطلسية بشكل مباشر، وهي التي وفرت كل أسباب التسلسل للمسلحين الشيشان

## لغظ متزايد حول قانون الإيجارات الجديد

إلى تغيير نمط عيشها وبيئتها وفرض شروط قاسية عليها، لا سيما أن السواد الأعظم من المستأجرين القدامى غير قادر على دفع بدل الإيجار الجديد والمتصاعد سنوياً، وأن الدولة لن تتحمل العبء الأكبر كما يجري الترويج له كونها لن تتكفل بمساعدة كل العائلات.

وكان ورد في المادة الثالثة لقانون الإيجارات الجديد إنشاء صندوق خاص للإيجارات السكنية المشمولة بأحكام القانون، على أن تكون وارداته من «مساهمات سنوية من الدولة تلحظ في موازنة وزارة المالية لتغطية التزامات الصندوق، ومن الهبات والوصايا بعد موافقة مجلس الوزراء عليها، وتنزل قيمة هذه الهبات والوصايا من المبالغ المتخذة أساساً لتحديد ضريبة الدخل المتوجبة، كما ينزل من المبالغ المتخذة أساساً لتحديد رسوم الانتقال وتعفى من الرسوم المفروضة على الهبات»،

ويستفيد من الصندوق المستأجرون ذوو الدخل المحدود والمتوسط، أي إذا كان الدخل أقل من ثلاثة أضعاف الحد الأدنى للأجور، أما إذا كان الدخل أقل من 30 في المئة، فيساعد الصندوق بحدود هذه النسبة، بينما إذا كان الدخل أقل من مرتين للحد الأدنى للأجور، الصندوق يدفع أيضاً نسبة الزيادة، على أن يحتسب دخل العائلة بمجموعة مداخل العائلة، وتنتهي مدة الاستفادة من الصندوق بانتهاء السنوات التسع التي يحددها القانون، وإذا أراد المستأجر إخلاء المأجور وهو من الفئات المذكورة آنفاً، يستطيع طلب المبالغ المحددة من الصندوق إلى حين انتهاء المهلة، وله الحق بأن يطلب تحويل المبلغ إلى أفساط عن سكن آخر، أو بدل إيجار آخر.

أما بالنسبة إلى المالك، خلال التسع سنوات، فله أن يطلب الاسترداد لسببين: عائلي مقابل تعويض يوازي ست مرات بدل المثل، أما إذا كان طلب الاسترداد بهدف الهدم فيدفع تعويضاً أربع سنوات بدل المثل، وهذا التعويض تحدد نسبة الاستفادة منه استناداً إلى تاريخ طلب الإخلاء وتحسب نسبة واحد على تسعة من كل سنة.

في ما خص المستأجر إذا كان من ذوي المداخل المحدودة بأقل من ثلاث مرات الحد الأدنى، ورغب بالإخلاء، فلا يدفع له المالك، بل يستفيد من مساعدة الصندوق فقط عن المدة المتبقية من التسع سنوات، وهكذا يبدو أن كبار المالكين القدامى هم المستفيد الأول، فضلاً عن الشركات العقارية وأصحاب الاستثمارات الضخمة الذين يرون في بيروت بيئة خصبة لمشاريعهم العمرانية الحديثة.



في المقابل الآخر، توجه تجمع المستأجرين في لبنان ومعه نقابات واتحادات عمالية وحرفية وهيئات ولجان أهلية وشعبية في لبنان إلى رئيس مجلس النواب، ببناء وصفوه بالصرخة الوطنية الأخيرة قبل وقوع الكارثة الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية، معتبرين أن أكثر من 180000 ألف عائلة مهددون بالتهجير والتشريد المباشر أو الممنهج بمدة زمنية محددة، وأن الكارثة ستحصل لا محالة بعد إقرار مشروع القانون.

فأصحاب المداخل المتدنية والمتوسطة سيعانون التشريد من منازلهم بسبب القانون الجديد، وسيتم تفريغ بيروت من أبناء هاتين الطبقتين في ما يبدو أنه عملية ممنهجة لتحقيق ذلك ولوضع اليد على الأبنية القديمة لهدمها وبناء مبان شاهقة بدلاً منها، حتى التراثية منها.

واعتبر المستأجرون القدامى أن القانون تهجيري، وأنه يستهدف فئة كبيرة من العائلات اللبنانية، ويؤدي

للدولة التي ستنشئ صندوقاً لمساعدة المستأجرين من ذوي الدخل المحدود، وتدفع عنهم قيمة بدل الإيجار الجديد، وبالتالي فإن الدولة وعن طريق الضرائب المفروضة على المالكين، والهبات والمساعدات، وتخصيص قسم من الموازنة ستكون الكفيل لدفع المستحقات المالية، وفند تجمع المالكين كيف سيتم احتساب قيمة المأجور، بالقول: «تحتسب قيمة البدل على الشكل التالي، يدفع 5 في المئة من ثمن الشقة وفي كل سنة يزداد 15 في المئة فوق 5 في المئة، حتى السنة الخامسة حيث يزداد البدل إلى 20 في المئة، وبالتالي فإن المستأجر الفقير ستقوم الدولة بدفع البدلات عنه في هذه السنوات لحين الاتفاق بين المالك والمستأجر، إما بالبيع وإما بالشراء وفقاً لأحكام القانون»، واعتبر التجمع «أن هذا القانون أتى في الوقت الذي يحتاج به المالك إلى استرجاع ملكه، الاستفادة منه، ولم يضع المستأجر في الشارع كما يروج البعض، لأن الدولة تتحمل العبء الأكبر».

المفارقة أن القانون منح حصانة للأثرياء من قدامى المستأجرين، وذلك بموجب المادة (2) البند (هـ) والتي تنص على إعفاء مستأجري الفلل ذات الطابق أو الطابقين من هذا القانون، خصوصاً تلك التي تتوفر فيها حديقة ومرآب وجهاز تدفئة وجهاز يؤمن المياه الساخنة الخ... إذ يشمل القانون كل المستأجرين ممن لا يسكنون في فلل.

### ترحيب واستنكار

بعد إقرار القانون، أعلن تجمع المالكين عن ترحيبه بإقرار قانون الإيجارات الجديد، معتبراً أنه جاء ليفتح المجال أمام الطرفين المستأجرين والمالكين للتفاوض في ما بينهم والتشاور، وأنه جاء لينصف المالكين بعد أكثر من 40 سنة من الظلم، وأن إقراره جاء ليراعي التكافل والتضامن الاجتماعي، والحديث أن القانون من شأنه أن يلحق الأذى بالمستأجرين، فهو أمر غير دقيق، إذ إن القانون حمل العبء الأكبر من المسؤولية

لا أحد ينكر حق أصحاب الشقق والمالكين القدامى من الحصول على حقوقهم الكاملة، لكن للمستأجرين القدامى حقوقاً يجب صونها هي الأخرى، والحوّل دون تشريدهم بعد سنوات من منازلهم من دون توفير بديل.

بدأ اللغظ حول هذه القضية بعد أن أقر مجلس النواب مشروع قانون الإيجارات الذي يشمل كل المستأجرين ما قبل 23 تموز 1992، أي قدامى المستأجرين، والذي أجاز التمديد لمدة 9 سنوات للمستأجرين شرط دفع زيادة على المأجور تقدر بـ 5 في المئة من قيمة العقار كل سنة تدريجياً، وقد حاول القانون الجديد إيجاد نوع من المعونة للمستأجر غير القادر على دفع الزيادة على الإيجار، وذلك من خلال إنشاء صندوق يغطي هذه الزيادة، وهذا الصندوق تديره وزارة المالية وتلحظ موارده المالية عبر الموازنة السنوية والمنح والمساعدات، ليتحرر الإيجار بعد تسع سنوات، وتطرح التسوية بين الملك والمستأجرين.

ورغم اعتبار المالكين القدامى أن القانون منصف كون الدولة ستتحمل أعباء الزيادة، إلا أن قدامى المستأجرين كانت لهم نظرة أخرى، فالصندوق لن يعين جميع العائلات، إذ يلحظ القانون أن بإمكان المستأجرين ممن لا يزيد دخلهم العائلي عن ثلاثة أضعاف الحد الأدنى للأجور، الاستفادة من صندوق الإعانة الذي يقع عليه عائق تغطية الزيادة بـ 5 في المئة المقررة سنوياً، لكن ثلاثة أضعاف الحد الأدنى للأجور البالغ 675 ألف ليرة، تبلغ 2025000 (مليونين و25 ألف ليرة)، وهذا المبلغ لا يكفي لتأمين حاجات الأسرة من نفقة شهرية وتعليم وطبابة، وبالتالي لن يغطي زيادة الإيجارات، مما يعني أن العائلات التي لن تستفيد من الصندوق، والتي لن يكون بإمكانها تغطية زيادة الإيجارات، سيكون مصيرها الشارع.





## 30 نائباً قاطعوا جلسة انتخاب بشير الجميل.. ولو غاب 31 لألغيت الجلسة

نخوض في تواريخ مختلفة، وفي تفسيرات دستورية وقانونية، لماذا لا يقرأ نواب الأغلبية محاضر جلسات المجالس النيابية المتعاقبة منذ أن نشأ لبنان، ليجدوا أن ممارسة تطبيق النصاب هي من صميم الممارسة الديمقراطية.. فحبذا لو يطالعوا هذه المحاضر ليكتشفوا.. ولعلهم يقتنعون، حبذا لو أن نواب الأمة يطالعون على محاضر جلسات إقرار الدستور اللبناني عام 1926، ليتأكدوا أن النصاب لجلسة انتخاب رئيس الجمهورية هو ثلثا أعضاء المجلس النيابي في كل دورات الاقتراع.. وحبذا لو يطالعون على دستور الجمهورية الفرنسية الثالثة المستوحى دستورياً منه، حيث كان انتخاب الرئيس الفرنسي على الدوام وفي كل دورات الاقتراع ثلثي أعضاء مجلس النواب والشيوخ، ترى، لماذا لا يحاول البعض من الموالاة أن يفهم ويستعيد التجارب الدستورية، خصوصاً لجهة انتخاب رئيس الجمهورية، حيث كل الثوابت الدستورية تؤكد أن نصاب الأكثرية في انتخاب رئيس الجمهورية يجب أن لا يقل عن ثلثي أعضاء مجلس النواب، وإذا لم يقتنع البعض بالتجارب الوطنية اللبنانية في انتخاب الرئيس منذ العام 1926، ألا يعتقدون برأي فقهاء القانون الدستوري من الفرنسيين، حيث إن الفتوى التي طلبها حزب الكتائب والقوات اللبنانية في العام 1982، من أحد الفقهاء الفرنسيين في القانون الدستوري، بشأن انتخاب بشير الجميل أكدت على نصاب الثلثين من أعضاء المجلس النيابي قانوناً، أي 66 نائباً، على اعتبار أن المجلس النيابي قبل الطائف كان يتألف من 99 نائباً.. لكن الرئيس كامل الأسعد وهيئة مكتب المجلس آنئذ أفتوا بثلثي أعضاء المجلس النيابي الأحياء، وبالتالي فإن النصاب كان في تلك الجلسة 62 نائباً، لأن المجلس النيابي كان قد فقد سبعة نواب بالوفاة، وقاطعها 30 نائباً كانوا يخطون لحشد 31 نائباً ليطيروا النصاب فحجزوا عن ذلك، وكان ينقصهم نائب واحد لإكمال مشروعهم.. لكن الجلسة تمت بنصاب الثلثين زائد نصف نائب وليس نائباً، وانتخب بشير الجميل سابع رئيس للجمهورية في عهد الاستقلال.

### نصاب انتخاب رئيس الجمهورية الثالثة في فرنسا تطلب ثلثي مجلسي النواب والشيوخ في كل دورات الاقتراع

اجتهاداً يؤكد وجهة نظري..  
ويقول الرئيس حمادة هنا:  
« شيء ما جعلني أرتاب من قول  
حبيب أبو شهلا، وأدركت أنه اختلق  
هذا الاجتهاد وأن الجزء الثاني من  
مجموعة دالوز بريء مما نسب إليه،  
فصممت على منازلة حبيب بنفس  
أسلحته وأجبت، لو أن الزميل الكريم  
لم يتوقف عند الصفحة 112 وكلف  
نفسه متابعة مطالعة الجزء الثاني  
من مجموعة دالوز حتى الصفحة  
114 لوجد اجتهاداً آخر يناقض ما  
جاء في الصفحة 112..  
ويؤكد حمادة: « فهم حبيب أبو  
شهلا أنني فهمته فضحك وانتهى  
النقاش عند هذا الحد.. »

#### عودوا إلى المحاضر

ثمة سؤال مُلح هنا، لماذا  
يحاول البعض من الذين يتحدثون  
ويفتون أن يغيروا أسس الممارسة  
الدستورية في البلاد، خصوصاً في  
هذه المرحلة التي وُضع فيها لبنان  
على مفترق قد يكون الأخطر في  
تاريخه المعاصر؟  
وثمة سؤال آخر، وحتى لا

### المقاطعة وتعطيل النصاب حق أكدته كل الديمقراطيات

أحمد زين الدين



بشير الجميل

لكننا لم نسمع أبداً أن أحدهم أو  
مجموعة منهم أصرت على أن يكون  
الأبيض أسود أو العكس، فمثلاً،  
يروى الرئيس صبري حمادة أنه بعد  
انتخابه رئيساً للمجلس النيابي  
في العام 1943، وبعد انتهاء معركة  
الاستقلال، كان المجلس النيابي  
يضم عمالقة، فأخذت على عاتقي  
دراسة جميع القوانين البرلمانية  
التي تمكنت من الحصول عليها،  
ويشير الرئيس حمادة إلى أن أكثر  
الذين كان يخشاهم هو النائب  
حبيب أبو شهلا وبعد جدال عنيف  
دار مع الرئيس حمادة حول مشروع  
كان الأول مُصراً على إقراره من قبل  
المجلس، وقال: « لو كان الرئيس  
حمادة كلف نفسه عناء فتح الجزء  
الثاني من مجموعة دالوز ويطالع  
ما جاء في الصفحة 112 منه لوجد

فحسب، بل عن البلاد، ما يزيد عن  
ستين دون أن يبرروا غيابهم، طبعاً  
باستثناء العميد ريمون إده وكلها  
أمور لم نشهد لها مثيلاً حتى في  
جمهوريات الموز. وفوق كل ذلك  
هناك دائماً من يُسخر علمه في  
الدفاع عن الخطأ، فيجتزئ أقوالاً  
لعلامة دستوري بما يتوافق مع  
الموقف السياسي لرفيقه، ولا عجب  
أن شهدنا موقفاً جديداً لحقوقي  
معين ينقلب 180 درجة على موقف  
سابق اتخذه من القضية نفسها قبل  
سنة أو اثنتين أو أكثر.

#### حمادة وأبو شهلا

في الماضي قرأنا كثيراً عن  
نائب حاول أن يعلم على زميله  
في قضية قانونية أو دستورية،

ثمة جدل لم يشهد اللبنانيون  
مثله، منذ أن أعلن الجنرال الفرنسي  
هنري غورو دولة لبنان الكبير في  
الأول من أيلول عام 1920، حتى  
يمكن القول إن النقاش الذي دار قبل  
94 عاماً، كان من المسؤولية في  
كثير من جوانبه أكثر مما نرى الآن،  
لأن الجدل والحوار الذي قام آنئذ بين  
الرافضين لاتفاقية سايكس بيكو  
وتجزئة العالم العربي، من جهة،  
وبين من أطلق عليهم الكيانيون من  
جهة أخرى، اتسم بكثير من الجدية  
والمسؤولية، وكان كل طرف يشحن  
أقصى ما عنده من المنطق والفلسفة  
وفهم التاريخ ليؤكد وجهة نظره.  
ويمكن القول إنه على قاعدة  
هذا الجدل الذي توسع وتشعب  
أمكن التأسيس بعد نحو 23 عاماً  
أي في العام 1943، لإنتاج التسوية  
التاريخية وعنوانها « الميثاق  
الوطني » غير المكتوب التي أوصلت  
إلى لبنان الاستقلال.

وإذا كانت تلك المرحلة قد شهدت  
سياسيين أقرب إلى الأمية، إلا أنه  
أيضاً قرأنا عن سياسيين وفقهاء  
دستوريين وفي علم السياسة تركوا  
بصمات هامة في مسيرة البلاد،  
لكن في كل الحالات لم نقرأ عن مثل  
هذا الجدل الدستوري العقيم، الذي  
يحاول البعض فيه أن يغير المفاهيم  
ويقلب المقاييس وينسف كل أسس  
العلم الدستوري والحقوق، وكأننا  
في شريعة غاب، في بلد ليس  
فيه دستور ولم يشهد ممارسات  
ديمقراطية، ولم ينتج أعرافاً وتقاليد  
دستورية، حتى لتبدو الأمور وكأننا  
نعيش تفاصيل سياسية جديدة  
تريد أن تنسف كل الماضي، أو  
بالأصح تنتج انقلاباً سياسياً يقلب  
كل الأمور رأساً على عقب.

#### المقاطعة حق ديمقراطي

للمرة الأولى مثلاً نسمع أنه لا  
يحق لنائب الغياب عن جلسات  
المجلس النيابي، وللمرة الأولى  
نسمع بحرمان النواب من حق  
ديمقراطي كفلته كل دساتير  
الديمقراطيات في العالم، بعدم  
إكمال النصاب في أمر ما، إذا لم  
يكن يتطابق مع نهجهم، ولأول  
مرة نسمع عن أكثرية ما تريد من  
معارضيتها أن يتبنوا رأيها وموقفها  
ومشروعها، ويتم حشد كل الأساليب  
لهذه الغاية، بما فيها طلب الدعم  
الخارجي، وللمرة الأولى أيضاً نشهد  
نواباً يغيبون ليس عن المجلس

## مواقف لن تنسيها

لحظات لا تنسى بينك وبين شريك حياتك ستظلين تتذكرينها طول عمرك مهما مر الوقت والزمن عليكما: أول لمسة بين أيديكما أو كلمة حب بينكما، أو رحلة لكما معاً، أو أول مشكلة بينكما وأول خصام، هذه اللحظات ستتحول إلى معالم في قصة حبكما، خصوصاً أنها لحظات عذرية كانت بينكما قبل الزواج، فحاولي أن تعيشي هذه اللحظات بكل ما فيها وتستمتعي بها:

أول حديث طويل بينكما: يكون الحديث الأول الطويل بينكما عادة في الليل ويستمر حتى بزوغ الفجر، يقول علماء الفلك: يشعر العشاق أن الوقت الذي قضوه أثناء المكالمة الليلية هو ثماني دقائق، ولكنه في الحقيقة يكون قد استغرق ثماني ساعات، فهو الوقت الذي يختفي فيه الليل ويبدأ ضوء النهار في السطوع، وقتها يلاحظ العاشقان هذا التغير، وربما يقولون في الوقت نفسه: «يا إلهي.. كيف مر الوقت هكذا؟! فهذه الخطوة علامة جيدة وتعني أنكما لا تهتمان للوقت مادتما معاً، فيمكنكما السفر عبر الخيال إلى الفضاء والعودة إلى الأرض دون الشعور بالملل.

أول مرة تقولين فيها «نحن» في رسالة، أو عندما تحدثين عن نفسيكما أمام أصدقائك.. ستكون هذه اللحظة مميزة بالنسبة إليك عندما تنتهي من كلامك وتكتشفين أنك قلت «نحن»، سواء ذكرتيها وأنت تحدثين مع شريك حياتك، أو أمام أصدقائك أو أهلك، فواقع كلمة «نحن» على أذانك سيكون مختلفاً هذه المرة، فالمرّة الأولى لن تعوض. المرة الأولى التي حدث بينكما



أو هاتفه المحمول أو الكاميرا الخاصة به، فالرجال لهم عادة غير النساء: لا يفرطون بأشيانهم بسهولة، ولا يثقون بسرعة، فعندما يترك لك سيارته كي تنجزي «مشاويرك» فهذا يعني أنه يعطيك الثقة الكاملة.

اللحظة التي ترين فيها المستقبل معه: بعض النساء يتخيلون حياتهم في المستقبل مع رجل لا يحددون له ملامح، فعندما ترتبطين عاطفياً بشخص معين وترين مستقبلك معه ستكون هذه من أحلى اللحظات التي تمر عليك بحياتك: ستتخيلين معه شكل بيتكما، وغرفة نومكما، والخروج معاً، وستعيشان جواً من الخيال الرائع. فتمتعي بهذه اللحظة. عندما تكونين بطبيعتك أمامه: عندما تصرفين على طبيعتك أمامه: دون وضع «الماسكات» ودون حرج أو خجل ستكون هذه اللحظة حاسمة في حياتك، بل وفي حياتكما.

عندما تذهبين معه إلى الدكتوراة لأول مرة: عندما يذهب معك زوجك إلى الطبيب وينتظر معك بالساعات دون ملل أو ضجر، ستكون هذه لحظة هامة في حياتك، وفي علاقتكما أيضاً. عندما تهتمان بالشيء نفسه: عندما تجدان نفسيكما تهتمان بالشيء نفسه في ذات الوقت، ستكون هذه لحظة مميزة بينكما، فقد جمعكما حب شيء واحد واهتمام مشترك.

إنها لحظات سعيدة في علاقاتكما، ستستمر معك إلى نهاية العمر، فاحرصي على أن تستمتعي بها.

ريم الخياط

بعض التصرفات فتكوني من النوع الذي لا يشتري بسهولة وتيقن ساعات في «المول» كي تشتري لك بعضاً من الملابس ويكون هو بعكس ذلك، فيشتري من أول محل يدخل إليه، فتكون لحظات ممتعة بينكما، وغالباً ما تكون لديك فقط ممتعة، ولكن بالنسبة إليه هو متعبة بعض الشيء.

المرة الأولى التي يجعلك فيها تتحكمين بشيء يملكه: لن تتخيلي كم هو صعب على الرجل أن يعطي المرأة أو أي شخص آخر شيئاً يملكه، مثل سيارته

ستكون أكثر متعة إذا جربت أن تفعل شيئاً على غير العادة، أو ذهبتا إلى مكان لم تذهبا إليه من قبل، أو فعلتما شيئاً كنت تخشين أن تقومي به قبل ذلك.

الذهاب للتسوق معاً للمرة الأولى: هذه اللحظات من أحلى وأجمل اللحظات التي ستمر عليك خلال علاقتك مع شريك حياتك: ستتعرفين إلى إنسان جديد لم تكوني تعرفينه من قبل، وهو سيكتشف فيك أشياء لم يعرفها من قبل، وربما يتفاجأ منك أو تصدمه

خلاف ومشاجرة: ستظلين طوال حياتك تتذكرين هذه المشكلة وكيف تم حلها، وكيف كانت حالتك وقتها، وماذا فعل هو كي يرضيك، وستظل هذه اللحظة من أحلى وأهم اللحظات في حياتك، رغم قسوتها في البداية، لكن مع مرور الوقت ستكون ذكرى جميلة في حياتك.

أول رحلة لكما معاً: ستكون هذه اللحظات من أجمل لحظات حياتكما معاً، فوجودك إلى جانب شريك حياتك لوقت طويل لحظات سعادة عليك أن تجعلها طويلة بقدر الإمكان.

## فَن الإتيكيت

## • لباقات ترك العمل

لأي سبب كان، وبغض النظر من أي جهة كان قرار مغادرة العمل صادراً، «الثبات» تقدم لك بعض النصائح لتتبعها قبل أن تغلق الباب الذي دخلته لأيام، وربما لأشهر وسنوات، وبعض الواجبات لتتبعها مع من تقاسمت معهم نجاحات وسقطات.

- لا تتركي عملك من دون أن تودعي زملاءك، خصوصاً أولئك الذين جمعك بهم مشاريع عمل أو أوقات مشتركة، كتناول الغذاء أو احتساء القهوة، وفيما يخص من جمعك بهم صداقات عمل، بيني لهم كم ستشتاقين إليهم: تبادلني معهم رقم هاتفك أو المعلومات التي تتيح لك الالتقاء بهم والتواصل معهم بعدها.

- سلمني أوراقك وأغراضك التي تعود ملكيتها إلى أصحاب العمل، والمشاريع التي لم تنته منها بعد، رتبني أوراقك، وخذي معك الأغراض التي تخصك، وإذا أحببت يمكنك ترك بعض حاجياتك كتذكارات لأقرب الزملاء إليك.

- اطلبي اجتماعاً مع المسؤولين عنك، والمديرين العاميين، اشكريهم على الخبرة التي زدوك بها، ويمكنك بشكل لائق أن تعرضي ملاحظاتك كاختصار لمشوارك معهم.

خوف الأطفال من الحيوانات، هي إقناع الطفل بأن الحيوانات تحبه، وهذا يعتمد على درجة إقناع الأم والأب بذلك، وعلى أسلوبهم اللطيف بإيصال هذه المعلومات للطفل.

وأخيراً، حالة الخوف تعتبر أمراً طبيعياً يمر به معظم الأطفال، لكن يجب ألا يتم المجاهرة بهذا الخوف أمام الطفل نفسه، حتى لا يرسخ في ذهنه هذا الشعور كحقيقة، كما أنه من الضروري عدم الاستهزاء بمشاعره، حتى وإن بدا الأمر سخيلاً، فهذا الشعور سيقلل من ثقة الطفل بنفسه، ويقف حاجزاً أمام معالجة المشكلة وتخطيها.

الطفل تدريجياً على الحيوان الذي يخاف منه، سواء بعرض صورته أمامه، أو عرض شريط فيديو، أو من خلال سرد الحكايات اللطيفة، ليبدأ الطفل بتقبل هذا الحيوان تدريجياً والاعتياد عليه.

وهناك طريقة أخرى لعلاج خوف الطفل من الحيوانات، وتتمثل بالواجهة، حيث يجمع الأب بين الطفل والحيوان في مكان واحد ويبدأ بملاعبة ذلك الحيوان وملاطفته بطريقة توحى للطفل بالأمان، ويجب أن يعتمد إنجاح هذه الطريقة ليتمكن من احتواء خوفه وتشجيعه على الواجهة.

ومن الطرق السهلة والبسيطة لنزع

مثلاً هناك أطفال يرتبطون بأنواع من الحيوانات الأليفة، كالقطط والطيور، لاعتيادهم على رؤيتها أو اللعب معها وسماع حكايات وقصص حولها، هناك أيضاً بعض الأطفال الذين يشعرون بخوف زائد منها يصل بعض الأحيان حد الرعب، والذي قد يتسبب لهم بمشاكل نفسية.

وقد يكون سبب خوف الطفل من الحيوانات نتيجة تعرضه لموقف معين كان مفاجئاً بالنسبة إليه مع هذا الحيوان، أو نتيجة تخويف من الأهل.

لتخليص الطفل من هذا الشعور، يشير أطباء النفس إلى ضرورة تعويد

أنتِ وطفلك



## كيف نعالج خوف الطفل من الحيوانات؟



## البوملي.. منجم الفيتامينات

تتعدد فوائد فاكهة البوملي الغذائية، ولعل أهم خاصيتها احتواء الحبة الواحدة على الكثير من الفيتامينات، والقليل من السعرات الحرارية، وما يمكن ملاحظته أن هذه الفاكهة تتفاعل مع بعض الأدوية بشكل إيجابي عند أكلها.

ورغم تشابه فاكهة البوملي مع بعض أنواع الحمضيات، لكن من الممكن تمييزها بسهولة، فشكلها شبيه بشكل الإجاصة، والحبة الواحدة تزن عادة بين النصف كلغ والكيلوغرامين، ويصل قطرها حتى الـ 25 سنتيمتر، لذا يمكن شراء حبة واحدة من أجل التمتع بأكلها لمدة طويلة، ويميل لون قشرتها السمكية بين الأصفر والأخضر الفاتح، وفي شهر تشرين الأول عندما يبدأ موسم قطافها تصبح بعض حباتها باللون الزهري، ويكون طعمها طيباً، وأهم مناطق زارعتها الأراضي الفلسطينية المحتلة، وجنوب إفريقيا، وشمال شرق آسيا، والولايات المتحدة الأمريكية، والصين التي تنفرد بتصدير نوع يطلق عليه اسم بوملي العسل أو «هانيمون بوملي»، وله طعم طيب ورائحة جميلة، وما يميزه عن بقية الفاكهة أن لونه الخارجي يحدد الطعم: فإذا كان لون قشرته يميل إلى الأخضر يكون الطعم أحلى، وإذا كانت قشرته ذابطة قليلة فإن الطعم يكون كالعسل. ولأن البوملي لا يحتوي إلا على القليل جداً من السعرات الحرارية، فإنه فاكهة يمكن تناولها بين وجبات الطعام، وحسب حلاوة طعمه فإن كل مئة غرام منه يحتوي بين الـ 25 والـ 50 سعرة حرارية، وأهم العناصر الغذائية فيه الفيتامين «سي»، وكل مئة غرام يحتوي على 41 ملغ من هذا الفيتامين المفيد للصحة، كما توجد فيه أيضاً كمية لا بأس بها من الكالسيوم والمغنيسيوم والفوسفات، والفائدة التي لا توجد في حمضيات أخرى أن مادة ليمونان المسببة لطعم المرارة تحفز الأمعاء وتنشطها، وتمنع حدوث حموضة، وتقوي جهاز المناعة.



كما يُستخرج من أوراق البوملي وقشوره وزهره زيوت تدخل في صناعة بعض العقاقير لعلاج أمراض القلب، كما أن نقوع البوملي يخفف الحرارة، خصوصاً في فصل الشتاء، بسبب الفيتامين الذي يحتويه، ويصفه الأطباء حالياً لتخفيف نسبة الكوليسترول في الدم.

لكن وكما هي الحال مع الكريب فروت، لا يُنصح مرضى يتناولون أدوية خاصة لمعالجة انخفاض ضغط الدم بتناوله، لما له من تأثير غير مرغوب به عليهم، وهذا لا يعرفه الكثيرون، ومن بين هذه المواد المؤثرة المادة المرة المسماة نيرنجين. ففي الوقت الذي تنفع في خفض الضغط

المرتفع، فإن هذه المادة تتحول في الجسم إلى مادة اسمها نيرينجين، تلحق الضرر الكبير بأصحاب الضغط الدموي المنخفض، ولها تأثير سلبي على الكبد، لأنه لا يتجانس مع الأدوية التي يتناولونها، وقد تسبب مشاكل كبيرة، منها انخفاض ضغط الدم بشكل سريع وقوي.

إذاً، يوفر البوملي منجماً من الفيتامينات التي تساعد على التخلص من أنواع كبيرة من السرطانات والسكري وأمراض القلب التاجية، كما أنه يمد الجسم بالمناعة، وله العديد من الأغراض والاستخدامات العلاجية.

- رغم أن عصير البوملي يصنّف ضمن قائمة الحمضيات فعلياً، إلا أنه يساعد تقنية الهضم في الجسم.

- البوملي فعال في مقاومة أعراض التعب العام، والسكري، والحمى والأرق، والتهاب الحلق والبنكرياس، وأنواع مختلفة من السرطانات، فهو يحتوي على البكتين، ويخفض من تراكم السموم في الشرايين، ويظهر الشوائب العالقة فيها.

- يعمل كذلك على المساعدة على فقدان الوزن، من خلال وجود إنزيم حرق الدهون الذي يمنع ويقلل من النشأ والسكر، ومحتوى المواد الدهنية في الجسم، وهي عوامل مهمة في فقدان الوزن. - يعمل البوملي على تطهير كريات الدم، التي تعد عاملاً هاماً لجسم صحي خال من الأمراض، حيث تبقى كريات الدم الحمراء تنقل الأكسجين خالياً من السموم والشوائب.

- البوملي مفيد لمرضى يعانون من مستويات كولسترول مرتفعة، فهو يساعد في خفض كمية الكوليسترول، ويعزز القدرة على منع أكسدته في الدم.

- القشرة الداخلية للبوملي مادة مقاومة للسرطان، وتناولها مفيد.

## الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
س	ف	أ	ر	ي	ع	ن	ب	ر	1
د	و	ل	ي	س	ح	ص	أ	ح	2
ق	أ	ب	ح	ل	د	س	ع	ف	3
ص	ف	ر	و	ق	ط	ح			4
ر	ن	ت	ح	ر	ر	ه	ن	د	5
أ	ب	ل	ق	ر	و	ص			6
ق	ن	أ	ر	ق	ن				7
أ	س	س	أ	ه	د	س			8
ب	أ	ق	أ	ر	ح	ر			9
									10

- 5 فاقد لأحد أبويه أو كليهما / تغلب وانتصار.
- 6 الدكتور مساعد شرلوك هولمز / شخصية خيالية تنسب إليها الحكمة والطرافة
- 7 نصف بيات / سكب / نقص
- 8 عينة صغيرة مقطوعة من الجسم.
- 9 فيها حشوة / نوع من أنواع الجبن.
- 10 خازن للأموال والكنوز / يخترق الزجاج ولا يكسره.

- 3 مسلسل سوري قدمه ياسر العظمة / غير ناعم
- 4 متشابهة / أكلة شهية مشهورة في السعودية.
- 5 عاصمة أوروبية / ناتج قسمة المسافة المقطوعة على الزمن المستغرق في قطعها.
- 6 مسار للماء في الأرض.
- 7 موعد تذكّر شخص عزيز توفي / زهر يذكر في تحية الصباح والمساء.
- 8 جواب / يوضع على ظهر الحصان / يجمد بالحرارة.
- 9 أسرد / لا ينتصر إلا بالقوة / الآن
- 10 تجده في البحر والنهر والبحيرة والمطر ولكنك لا تجده في الشلال.

عمودي

- 1 حرف ناصب / البتول
- 2 الحكيم الذي اشتهر بوصاياه لابنه / غير صفاء في الماء أو النفس.
- 3 جهاز لكشف الأجسام عن بعد / نصف وحدة.
- 4 سجين

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أفقي

- 1 اخضر في الأرض وأسود في السوق وأحمر في البيت / لك ويستعمله الآخرون دون إذتك
- 2 رمز نصف القطر في الهندسة / فاكهة صغيرة / تقال للحمار

## طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

2	3		7	1			
4			3	5	2		
7	9		2	4			
5		3		6	8		
	2	9		1	3		
8	1			5	2		
	5		6		8	7	
	4		9	8		1	
	8	7				9	3





## يتناول الحشرات لتجنب الوفاة بأمراض القلب!

«الجُدجُد»، و5000 جرادة، و1000 من ديدان الشمع، حيث يتناول شطائر الجراد خلال وجبة الإفطار محضرة من دقيق الشوفان، بينما يتناول شطائر صرصار الليل خلال وجبة الغذاء، وفي العشاء يتناول الشطائر المكسيكية التي تعرف باسم «تاكوس»، مضافاً إليها الديدان الشمعية. وأكد «بيتر» أن المشكلة الوحيدة تكمن في السعر الباهظ لتلك الحشرات التي يشتريها، إذ تكلفه الكثير من النقود، لافتاً إلى أنه يتمنى أن يمتلك مركزاً خاصاً لتربية الحشرات التي يفضل تناولها.

وأجرى بيكرتون بعض الأبحاث في مجال دراسته، والتي أكدت أن الحشرات تحسد بشكل ملحوظ من مستويات الكوليسترول، وبالتالي تقلل فرص الإصابة بأمراض القلب القاتلة، كما أنها تتمتع بقيمتها الغذائية العالية التي تتفوق على الحمية النباتية والحمية الأخرى، حيث تحتوي على قدر أكبر من البروتين من اللحم، وقدر أكبر من الأوميغا - 3 الموجود بالأسماك. وأشار الشاب إلى أنه تناول حتى الآن ما يزيد على 10000 من حشرة صرصار الليل

إنها إحدى الممارسات الغذائية الأخرى في العالم، والخاصة بأحد الطلاب يدعى «بيتر بيكرتون» (24 عاماً)، ويقطن في مدينة بلاكبيرن في بريطانيا، ويحضر حالياً رسالة الدكتوراه في علوم النبات. اضطر هذا الشاب البريطاني إلى اتباع مجموعة من العادات الغذائية هي الأخرى والأكثر اشتمالاً على امتداد العالم، حيث قرر الاعتماد على تناول الحشرات فقط بدلاً من اللحوم والأطعمة الأخرى، وذلك بعدما اكتشف وجود تاريخ وراثي قوي بين أفراد عائلته في الوفاة المبكرة بأمراض القلب.

## منجم مهجور يوضح كيف أن العالم غريب الألوان

المنطقة، إلا أن نفايات المعادن في الماء اختلطت مع قطرات المياه وخلقت مزيجاً من الألوان الرائعة. ويعد منجم كورونوال للتعدين أحد مواقع التراث العالمية التي يتم وضعها كأكثر الأماكن تلوثاً في العالم، وتم إغلاقه في أوائل التسعينيات. وعلى الرغم من أن المنجم الآن يعد آمناً إلى حد كبير، لكن ينصح الزوار حتى الآن توخي الحذر عند التعامل مع البيئة الخطرة الملوثة بصورة كبيرة.

نشرت صحيفة «الديلي ميل» تقريراً مصوراً لما وصفته بـ«أنها مجموعة من الصور تكشف كم هو هذا العالم غريب مليء بالغرائب والعجائب والألوان رائعة الجمال». وتظهر تلك المشاهد البديعة كيف أن الجو في منطقة المنجم المهجور في مدينة «كورونوال» بمقاطعة «ديفون» الإنجليزية رائع الجمال ومختلف الألوان. وعلى الرغم من الأجواء الملوثة في



## السياسة اليوم

يومياً ما عدا الأحد  
الساعة 9:30 صباحاً

إعداد وتقديم:  
إبتسام الشامي-بتينة علبق

